مجلة

الواحة الثقافية

رابطة الواحة الثقافية

Http://www.rabitat-alwaha.net

إسلامية المنهج

عربية الهوية

عالمية التوجه

العدد

٢١

مجلة الواحة الثقافية

تصدر عن

رابطة الواحة الثقافية

العدد الحادي والعشرون

صفر ١٤٣٦ هـ - كانون الأول ٢٠١٤ م

رئيس التحرير

الدكتور سمير العمري

التدقيق اللغوي

أمال المصري

تصميم

بهجت الرشيد

الواحة الثقافية رابطة وسجلة رسمياً كمنظمة ثقافية عالمية

يتوارد بترقيم دولي (ردمد) يتوارد بترقيم دولي إلكتروني

للتواصل :

Http://www.rabitat-alwaha.net/moltaqa

Http://www.facebook.com/pages/%D٩٪٨٥...٢٣٠٢٨١٤١١٥١٨٣٣

فهرست

في هذا العدد

كلمة رئيس التحرير : ثقافة المصطلحات ـ د. سمير العمري	١
المرفوض من الفن (مقالة) ـ أ. هشام النجار	٢
ردّة (قصة) ـ أ. ريحة الرفاعي	٣
أضغاث عشق (شعر) ـ د. مازن لبابيدي	٤
جنائزية وطن (نثر) ـ إيمان السعيدي	٥
خطرات في فن الهايكو (نثر) ـ أ. مصطفى حمزة	٦
الخشوع في الصلاة (مقالة) ـ بهجت الرشيد	٧
المقامة الطبيّة (نثر) ـ أ. عبدالرحيم الصادقي	٨
جسر الشك (قصة) ـ أ. الفرحان بوعزة	٩
ملك القرار (شعر) ـ أ. بشار عبدالهادي العاني	١٠
رائحة السماء (قصة) ـ مصطفى الصالح	١١
اللغو في الأقوال (مقالة) ـ أ. ناجي الطنطاوي	١٢
مواقيت (نثر) ـ وليد مجاهد	١٣
إصدارات (ديوان نهاوند) ـ أ. مصطفى حمزة	١٤
الشادن الأسير (شعر) عبداللطيف السباعي	١٥
رؤية نقدية في قصة خمس دقائق أخرى (نقد) ـ أ. هشام النجار	١٦
عربدوا في حصن طهركم (شعر) ـ نداء غريب صبري	١٨
فزع (ومضة) ـ أ. آمال المصري	١٩
دماء (ومضة) ـ غاندي يوسف غاندي	١٩
إنكسار (ومضة) ـ أ. أميمة الرباعي	١٩
قراءات لومضات بارقة بالمنتدى (نقد) ـ أ. أشرف الخريبي	٢٠
النادل (قصة) ـ عدي بلال	٢٢
كن لي فدا (شعر) ـ عبدالحليم منصور الفقيه	٢٤
شقائق النعمان (قصة) ـ أ. مصطفى حمزة	٢٥
منزل العريس (قصة) ـ د. مازن لبابيدي	٢٥
البخْر رائحة الفم الكريه (طب) ـ د. ضياء الدين الجماس	٢٦
قالوا وأعجبني	٢٧
كاريكاتير ـ الفنان رشاد السامعي	٢٨

ثقافة المصطلحات

الدكتور سمير العمري

يعتمد الإنســـــان في إدراك محيطه على الحواس التي يمتلكها من سمع وبصر وحس وشم وتذوق، وتشكل الحواس هذه وسيلة العقل في التفسير والتسيير للمحيط بما يوافق، بـــل ويصل الأمر إلى التصرف دون إعمال للعقل بالعملية التلقائية أكان هذا بخاصية الارتداد العصبي المباشر أو من خلال التعود على قوالب نمطية للحدث ووسائل تناوله. ويشكل هذا حالة عامة لارتباط المرء بالطبيعة وتفاعله من البيئة لتأمين حالة من الأمن أولا ثم حالة من الأمان والرؤية الإنسانية الشاملة ثانيا.

ولعل من بين أهم وسائل العلاقة هذه بين الإنسان وبيئته حاسة السمع والتلقي والتي تمثل فيها الأصوات عموما واللغة خصوصا أهمية قصوى في رسم الملامح النفسية والفكرية للمرء. ومن هذا المنطلق يكون اعتبار اللغة أكثر أهمية ودورها أكثر بروزا ذلك أنها لا تقف عند حدود التبليغ المرحلي أو الظرفي فحسب بل تتعدى إلى أن تمثل حالة جمعية للإدراك والوعي وترسم الملامح النفسية والفكرية كما أسلفت بما يرسم بالتالي حالة الأفراد والشعوب ومستقبل البلاد والأوطان.

ولعل دور اللغة الكبير والذي تم تهميشه وتسفيهه وتسخيره لمآرب فئوية أو سياسية يحتاج إلى مراجعة حقيقية من كل حر صادق من نبلاء هذا الأمة ومن نبهائها ودور هذا في تفسير حالة التردي العام أخلاقيا وثقافيا وإنسانيا التي تصيب الأمة في هذا العصر.

ولئن كان دور اللغة مهم وأساسي بهذا القدر الكبير فإن الوعي بتأثير اللغة وطريقة استخدامها يتطلب وعيا بطبيعة الإنسان وتكوينه الخلقي والخلقي وتذكر أن العقل البشري يميل للنسيان من جهة ويميل "لفلترة" المعطيات وفق أطر عامة حينا وخاصة حينا بمعنى وجود حالة تعود عامة للعقل على أن يستقبل الأمور بمحدداتها المعتادة ويقيسها بالأنماط المقولبة المخزنة عنده في الذاكرة، وأما خصوصية التناول فتكون في انتقائية للمعطيات وفق ما يناسب الميول والأهواء؛ فيلتفت الفلكي إلى علوم الفلك أكثر والأديب إلى علوم اللغة أكثر والفقيه إلى علوم الشرع أكثر وهكذا في حالة معرفية ذات توجه محوري وتفرع منهجي يتضاءل فيه التحصيل المعرفي شيئا فشيئا حتى يصل لحالة التجاهل التام.

ومن هنا تبرز أهمية المصطلحات في توجيه العقل الإنساني من خلال إيجاد أنماط مقولبة وتقديمها وجبة معرفية ذات مظهر فاخر وتأثير باهر سهلة الهضم تعتمد التكرار في إحداث التأثير أكان هذا على المدى القصير أم كان على المدى الطويل. وطرح المصطلح المحدد لا يكون عبثا عادة أو خبط عشواء بل يتم اختياره بعناية من خبراء نفسيين وإعلاميين وغيرهم ممن يهمه الأمر لتحقيق غايات ومآرب محددة ليس كلها سيئا بالضرورة. وإن حرب المصطلحات إن جاز هذا الوصف قد أخذت منحنى تصاعديا كبيرا في السنوات الأخيرة في توظيف سياسي واضح للسيطرة على الشعوب وحكمها حكما جبريا قاهرا أو حكما دينيا جاهلا أو حكما أيديولوجيا فاسدا.

ولعل من بين أشهر هذه المصطلحات مصطلح "الإرهاب" والذي يتم تطويعه لخدمة أغراض كثيرة ويمكن مطه أو كمشه وفق الحاجة مع بقاء المصطلح في ذهن المتلقي بمعناه اللغوي كأساس للوعي والفهم ثم ينسحب بإدراك منه أو بغير إدراك على المعاني الأخرى التي يحملها له من أطلقوه فيكون التلقين الفكري والنفسي المباشر أو التدريجي وصولا لمرحلة بات فيها مصطلح الإرهاب هو الإرهاب نفسه وبات أثره السياسي واضحا وأثره الحضاري بارزا خصوصا في ربط هذا المفهوم بالإسلام حتى عند المسلمين أنفسهم للأسف.

وفي الأدب ينتشر مصطلح الحداثة كبهرج براق وخداع يرسم بتقارب المعنى اللغوي حالة التطور والرقي ولكنه يحمل في مضمونه الفكري حالة من الانقلاب المنهجي والتبعية الثقافية والانفلات الأخلاقي والارتداد الأسلوبي، ولو عذلت مسمى قصيدة النثر مثلا قال لك أمثلهم طريقة ما هو شعر ولا نقول بهذا. ففيم إذن إلصاق النثر بمصطلح قصيدة والتي ترسم في الخاطر معنى محدد وارتباط محدد إلا أن يكون هذا من باب المخاتلة والمداخلة وخلط السمن بالعسل.

ولعل من بين المصطلحات الخطيرة أيضا مصطلح "الشرق الأوسط" كبديل عن مصطلح "الوطن العربي" والذي أدى مع الأيام إلى ترسيخ ما أريد منه أكان من خلال فك الارتباط العربي والانتماء للهوية أو من خلال فسح المجال للقبول بدول غير عربية في قلب الوطن وربما لا سمح الله يكون في قبلته أيضا.

إن تعداد مثل هذه المصطلحات الكثيرة دينيا وسياسيا وأدبيا لا يمكن حصره في هذه المقالة وإنما يمكن توضيح الأثر الخطير لكل هذا على المفاهيم ذلك أن المصطلحات ترتبط بالمفاهيم بل وترسم ملامحها العامة وسماتها الخاصة في عملية لا تتوقف وصولا لحالة الهيمنة الفكرية والتوجيه النفسي للأفراد وللشعوب. وعليه فإني أقرع الجرس مرة تلو مرة وأحذر من خطورة التساهل في تقبل المصطلحات غير الصحيحة وغير المرتبطة بفهم صحيح فهي لن تنفك تنخر في جذع العقل حتى تصل جذوره وتفسد أسس المنطق القويم عاجلا أم آجلا.

المرفوض فى الفن

أ. هشام النجار

عَرْضُ تفاصيل العلاقة الجنسية ونقل الصورة مُجسمة تماما كما هي الواقع ، ليس عملا فنيا يمكننا أن نطلق على صانعه مبـــدعا أو فنانا ، إنما هو عمل غريزي نتعلق بفطرة الإنسان، يُؤَدي فى الخَفَاء في غرف النوم المحكمة الإغلاق حسب ما شرع الله للبشـــر ، وليس للعرض على شاشات السينما وخشبات المسارح. والدعوة إلى الإلحاد والوثنية بوســائط فنية ليس عملا فنيا ، إنما هو اســتغلال للفن لغرض ديني غايته تشويه الاعتقاد النقي لدى الناس .

إذاً فالمرفوض في الفن شيئان : أولهما الدعوة للانحراف العقائدي ، وثانيهما الترويج للانحراف السلوكي . ويمكننا تبســيط الفكرة في أن الحرمة لا تقع على الفن بذاته إنما تقع على الانحراف الموجود في الفن . ومعلوم أن الأصل فى الأشياء الإباحـــة ، والتحـــريم لا يقـــع على أصول الأشياء بل على أجزائها ؛ فتحريم الزنا تحرير للعلاقة بين الرجل والمرأة من القبح الواقـــع فيها وإبقـــاء للأصل النظيف من علاقـــة مشروعة معلنة عن طريق الزواج ، والأمر بغض البصر ليس تحريما لأصل النظر ، إنما فقط تحريم للنظرة الخائنة ، وتحريم فحش القـــول ليس تحريما لأصل الكلام إنما تحرير له من القبح الذى لحق به .. ولذلك عندما سئل الشيخ محمد عبده عن الفن وقال ســـائله : إن الصورة مظنة الشرك ، قال رحمه الله : إن لسانك أيضا مظنة الكذب فهل يجب ربطه مع أنه يجوز أن يصدق كما يجوز أن يكذب ؟!

والجمال هو الأصل والقبح طارئ عليه وخروج عن منهجه ، والخير هو الأصل والشرور طارئة عليه ، وتحريم ورفض الشر والقبح إبقـــاء لأصل الخير والجمال .

فاذا نظفنا الفن مما لحق به من دعوة للبعد عن منهج الخالق سبحانه وتعالى ، ومن مجون وخمر وإسفاف وانحطاط أخلاقـــى وعُري ، فإننا بذلك لا نحرمه ، إنما نحرره لأن القاعدة الأصولية التى تقول بأن الأصل فى الأشياء الإباحة تقْضى بأن الحـــرام الطارئ على الأصل لا يُحَرِم الحلال ، وما طرأ على الفن من انحرافات لا تُحرم أصل الفن .

ويبقى المحرم والمرفوض فى الفن هو الجزء المتعلق بالدعوة للوثنية ولذلك حطم الرســـول صلى الله عليه وســـلم الوثن –وهو عمل فني منحوت– المستخدم في عبادة غير الله ، وأيضا فيما يتعلق بإثارة الغرائز وعرض الأوضاع والمشاهد الداعية للإباحية والرذيلة والهبـــوط الأخلاقي .

والغاية من ذلك هي تقويم الاعوجاج وتعديل مسيرة الفن عن خط الانحراف الذى انزلق فيه ، ليعود إلى مساره الطبيعي ، وأيضا لحماية الفن من استغلال رجال الدين والكهنوت ، ومن استغلاله عن طريق بعض التجار والمستثمرين ليتحول إلى وسيلة لكسب الأموال الطائلة بابتذال جسد الإنسان وامتهان كرامة المرأة ، خدمةً لمصالح شخصية ضيقة ، على حساب رسالة الفن الغالية وأهدافه المنشودة ، ضاربين بعرض الحائط مشاعر الإنسان وكرامته وأحاسيسه ومبادئه وقيمه وأخلاقه .

لذلك قلنا لمن يدعون تحريم الإسلام للفن على إطلاقه : إن الإسلام لا يحرم الفن إنما يحرره من أسر الكهنوت ويخرج بـــه من بـــين جدران المعابد والكنائس والأديرة إلى الحياة الواسعة والكون الرحب الفسيح ، ويخرج به من غرف النوم المغلقة إلى رحبة المشـــاعر الإنســـانية الراقية التى لا تتوقف عند حدود الجسد .

ويمكننا هنا أن نتوقف عند نهي الرسول صلى الله عليه وسلم فى البداية عن زيارة المقابر حيث كان المسلمون قريبـــي عهد بـــجاهلية ، لذا كان النهي لأنها مظنة فتنة .

وبعد رسوخ الإيمان فى القلوب سمح لهم الرسول بزيارتها فهى تروي الرضا بقضاء الله وترقق القلوب القاسية وتذكر بـــالآخرة، فلا عجب هنا بين النهي والإباحة؛ فالشيء الواحد يمكن أن يكون فى زمن معين فتنة، ثم يصبـــح فى زمن آخر عبـــرة، وكذلك الفن ، فلا يمنعنا طول استخدامه في الانحراف والسقوط ، أن نستخدمه اليوم فى العلو واليقظة والنهضة وبناء أجيال قائدة ، بدلا من تلك الراقدة الراكدة .

ربيحة الرفاعي

مُكلّلَةً بِانْتِصَارٍ مَا تَزَالُ حُمْرَتُهُ تُلَوّنُ الثّيَابَ المُتْرَبَةَ التِي يَلْبَسُ أَعضَاؤُهَا، وَالأَمْتِعَةَ النّاطِقَةَ بِالإِنْهَاكِ الـتِي يَحْمِلُونَ، وَصَلَتِ الجَمَاعَةُ أَطرَافَ المَدِيـنَةِ تَهْزِمُ بِالعَزِيـمَةِ الإِعـيَاءَ، وَتَشْحَنُ بِالغَضَبِ القُلُوبَ وَبِالإِرَادَةِ الدِّمَاءَ، وَتَرَبّصَتْ بِالقَومِ هَدأَة تَنْقَضُّ عَلَيهِم عِندَها، بَيْنَما اعتَلَى هُوَ صَهْوَةَ الـجَبَلِ يَنْظُرُ إِلَيـهِم مِن بَعِيدٍ مُتَأَمِّلًا، غَارِقًا فِي رَحـلَاتِهِ الّتِي لا تَنْتَهِي بَينَ أَمْسٍ يُلاحِقُهُ بِذِكْرَيَاتِهِ، وَغَدٍ يَفْرِضُ فِيهِ سَطْوَتَهُ مُنْتَصِرًا لِرَبِّهِ وَمُعْلِيًا رَايَاتِه، وَكَأَنّمَا تَسَرَّبَ الهُدُوءُ الّذِي يَحلُمُ بِهِ لأَطرَافِه. تَحَرّكَت كَفُّهُ عَلَى لِحيَتِهِ الكَثّةِ تُمَسِّدُهَا بِرَزَانَةِ القَائِدِ وَثِقَةِ الأَمِيرِ، وَعَينَاهُ فِي غَفْلَةٍ مُسَافِرَتَانِ عَبرَ المَدَى تُلاحِقَانِ خُيُوطَ الفِكْرِ وَتَغرَقَانِ مَعَ جَسَدِه المَفْتُولِ العَضَلاتِ فِي موَاتِ الشُّعُور.

ردّة

كَانَ فَتًى مَلِيحًا يُكَركِرُ بِبَرَاءَةِ الطُّفُولَةِ، إِذ تُدَاعِبُهُ نِسْوَةُ البَلْدَةِ، وَيَبْكِي بِصَخَبِهَا حِينَ يَنْهَرُهُ الرِّجَالُ العَائِدِيـنَ مِن أَعمَالِهِم مُتعَبِينَ مُطَالِبِينَ بِالسّكِينَةِ حَوْلَهُم.. يَركُضُ وَرَاءَ الفَرَاشَاتِ البَيْضَاءِ وَيَركُلُ بِقَدَمَيْهِ الحَصَى وَيَلتَقِطُ لأُمِّهِ مِنْ بَينِ أَقـدَامِ الصّبِيَةِ زَهَرَاتِ الرّبِيعِ النّامِيَةَ عَلَى أَطرَافِ الدّرُوب، قَبـلَ أَن يَعُودَ لِلبَيْتِ قُبَيْلَ الغُرُوب؛ لِيَغتَسِلَ وَيَتَنَاوَلَ عَشَاءَهُ وَيَندَسَّ بَينَ إِخْوَتِهِ فِي الفِرَاشِ يُتَابِعُونَ بَرَامِجَ الأَطْفَالِ عَلَى شَاشَةِ تِلْفَازِهِم الصّغِيـرِ، لَكِنّهُ فِي ذَلِكَ الـيَومِ ابْتَعَدَ قَلِيـلًا فِي لُعْبَةِ "الاسْتِغْمَايَةِ"، فَاخْتَبَأَتِ الشّمْسُ وَرَاءَ التّلالِ قَبـلَ أَنْ يَختَبِئَ فِي بَيْتِهِ كَكُلِّ يَومٍ، وَاختَفَى أَصْحَابُهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُم أَحَدًا عِندَمَا خَرَجَ مِنْ مَخْبَئِهِ، وَلَمْ يَدْرِ مِنْ أَيْنَ خَرَجَ عَلَيهِ ذَانِكَ المُتَسَكّعَانِ بِحَرَكَتِهِمَا المُرْتَخِيَةِ وَأَطْرَافِهِمَا القَذِرَةِ يَجُرّانِـهِ لِبِنَاءٍ غَيْرِ مُكْتَمِلٍ.. حَشَرَاهُ فِي إِحدَى حُجُرَاتِهِ المُعْتِمَةِ وَاستَلّا ذُكُورَتَهُمَا المَوبُوءَةِ تَسْلُبُهُ أَمَانَهُ وَإِنْسَانِيَّتَهُ.

جَرجَرَ جَسَدَهُ الدّامِي عَبْرَ البُيُوتِ النّاعِسَةِ لِيَصِلَ إِلَى حَيثُ كَانَتْ أُسْرَتُهُ تَبْحَثُ عَنْهُ بِرِفْقَةِ بَعضِ الجِيرَانِ، وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْهِمْ لَمّا رَأَوْهُ الّذِي كَانَ، وَلا أَسْعَفَ رُوحَهُ الجَرِيحَةَ بَعْدَهَا مَا فَعَلُوا، فَقَدْ أَصْبَحَ سُبّةَ الفِتْيَانِ، وَشَبّ فِي أَيّامٍ أَعْوَامًا؛ يَزِيـدُ بِهِ الغَضَبُ وَتَستَعِرُ فِي أَعْمَاقِهِ الكَرَاهِيَةُ سَاعَةً عَن سَاعَةٍ. فَلَمْ يَترُكْ فَنًا لِلقِتَالِ إِلا وَتَعَلّمَهُ، وَلَا خَلّى سَبِيلًا لِلـعُثُورِ عَلَى ذَيْنِكَ الصُّعْلُوكَينِ إِلا وَسَلَكَهُ حَتَى كَادَ يُسلِمُ نَفْسَهُ لِدُرُوبِ الصّعْلَكَةِ عَلّهُ يَعْثُرُ عَلَيْهِمَا فِيهَا.

أَعَادَتْهُ حَرَكَةُ الرّجَالِ فِي السّفْحِ إِلَى حَيثِ هُوَ، وَنَظَرَ لِلشّمسِ تَنْسَلُّ بِبُطءٍ وَرَاءَ التّلالِ البَعِيدَةِ مُسْلِمَةً الرُّقْعَةَ الـغَافِلَةَ عَمّا يَنْتَظِرُهَا لأَنَامِلِ اللّيْلِ تُوَشّحُهَا بِالسّوَادِ، فَهَبَطَ إِلَيهِم بِخِفّةِ النّمِرِ مُصْدِرًا تَعْلِيمَاتِهِ بِالتّأَهُّبِ، بَيـنَمَا تَعـبَثُ كَفُّهُ فِي عَصَبِيّةٍ بِلِحيَتِهِ الكَثّةِ وَتَمْتَمَ كَأَنّمَا يَحَدّثُ نَفْسَهُ :

سَنَقْطَعُ بِاسْمِ اللهِ دَابِرَ الفَسَادِ .. حَضّرُوا المِدَى لِرُؤُوسٍ "قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا".!

أضغاث عشق

د. مازن لبابيدي

يـــا قِصَّةً سُطِرَتْ فـــي سِفـــرِ تَكويـنـــي ... يا جَمرةً وقـــدَتْ .. بالعِشـــــق تَكويني
أتُنكِرينَ عِتابَ العَينِ أَثْقـــــــــلَها ... شـــحُّ الوِصالِ فإنْ فاضَتْ تَلوميني ؟!
فيـــمَ الـــمَلامُ إذا مـــا الوَجـــدُ أَرهَقَنـــي ... والسُّهدُ أزهَقَني والصَّبـــرُ يُعْييني ؟!
هـــواكِ حَلَّ مَحَلَّ الـــرُّوحِ مِنْ جَسَدي ... ولا أَراهُ سِوى فـــي القَلـــبِ يُحْيينـــي !
أســـــــتَمطِرُ المُزنَ قَطْرًا لا يَجُودُ بِه ... وأَطـــلُبُ الـــدَّرَّ مِن ضَرعٍ يُجافينـــي
تَعُبُّ نَفســـــــي سَرابَ الوصلِ تَلمَحُهُ ... ودُونَ شربـــــي فِجاجُ الهَجرِ تُنئيني
يَدومُ لَيلـــي مَديـــدًا مـــا لـــهُ طَرَفٌ ... فأحـــــسِبُ الفَجْرَ وَهْمًا في الدَّواوينِ
كمْ عاتبـــــــتني الثُّريا حِينَ أرقُبُها ... يقـــظانُ أنتَ ؟! وأُفْقُ الغَربِ يُدْنِيني !
بُرجٌ يَغيبُ وأبـــــــراجٌ تُراوِدُني ... ونَجْمةُ الصُّبـــــحِ بَعْدَ الليلِ تُغْرِيني
أَرِقـــــتُ مِلءَ جُفونٍ لا لقـــــاءَ لها ... إلا وعيناكِ في هُدْبـــــي تُناجِيني
إذا فَرَجْتُ جُفـــونِي كـــي أضُمَّهُمـــا ... أَدْرِكتُ أنَّ مُحـــــيا البَدرِ يُغْوِيني
أضغـــاثُ عِشْقٍ ولا تأويـــلَ يُسْعِفُنـــي ... في شَرحِ عِشقـــي ولا التَّنزيلُ يأتِيني
أهْذي بقـــــــافيةٍ ما عُدتُ أملِكُها ... حـــارتْ حُروفيَ بـــينَ الياءِ والنونِ
يا ويحَ شِعريَ إنْ ضاقَ الخَليلُ بـــــهِ ... أو صِرتُ أنـــثُرهُ رَثَّ المَوازيـــــنِ
إنْ كـــــان مِنْ عَجَبٍ أنّي أُردِّدُه ... فليُســـــأَلِ السَّيلُ عنْ هَطْلِ الكَوانينِ
الوَمـــضُ يُلهِمُنـــي والرَّعـــدُ يُلهِبُنـــي ... والغَيمُ يَســـكُبُني والفَيضُ يَسقـــيني
وَادٍ يُهَدهِدُني قـــــــاعٌ يُبَدِّدُني ... قَيظٌ يُشَـــــــتِّتُني والرِّيحُ تَسْفِيني
أَضغـــاثُ عِشْقٍ ولَمْ آمَنْ جِنايتَهـــا ... ونَزْفُ عِرقٍ ولـــمْ أُذْبَحْ بِسِكِّينـــي
يا مُهْجَةَ القَلـــبِ خَلِّـــي بَعـــضَ أوردَةٍ ... أحـــــيا بِهِنَّ وشَيئًا مِنْ شَراييني
لا تُنـــفِدي زَفَراتٍ كُنـــتُ أنفُثُهـــا ... وأَدْمُعٍ نَضَبَتْ كانتْ تُواســـــيني
وأَعْتِقـــــي فِكْرَةً للنَّاسِ أُظهِرُها ... فلا يُقـــــالُ بِأنِّي في المَجانينِ

أضغاث عشق

جنائزية وطن

إيمان السعيدي

يا أُمّي
هل يحِقُّ لي ..
أن أقتلَ الموتَ بالموتِ ..
أن أتجردّ منّي
حتى لا أجدُني
أن أهرب من هويّتي
حتى لا أعرِفُني
مِن خلفِ أسوار الوهم
أنوءُ بعالمٍ لا يحمِلُ شيئا من معالمهم الطينيّةُ
أن أكتنز العماء
فلا أُبصِرُ جغرافيّةً جزأتها الدماء

مومياء تنتشرُ كما الريحُ
تعصَفُ بالأشياء
بيدٍ من دَمٍ ووهمٍ من كتابٍ
أعلنَت آلهةُ السّلام منه البراء..
إنسانيّةٌ تتصعّدُ
قلوبا علاها الزيفُ والرياء

مقصلة الحُزنِ تطبق بوحشية
على رقاب الفرح
أشلاءٌ أعيَتها مناظِرُ الأشلاء
جنائزيّة دمعٍ
أغاني السماء
أضرحةٌ تكتَنِزُ مأتمَ البراءة
المقتولِ في الأرجاء..

يا أمي
هذا الوطن
الضَيّق باتساعه
لا أحد ضمّد جراحاته
لا أحد صلى لأوجاعه
لا أحد شهقَت أفراحه من آهاته
لا أحد سقى زهر الحب في تضاريسه

هذا الوطن
يعاتبُنا بكلِّ مراراته
يَلوم صمتَنا في ضجيجِ أنّاته
ينعي وطنيّةً ماتَت
يغرس الودّ فسائلا
في مدينة جَدباء قلوبها..
يبكي ذلّنـــــا المجنّح في سماواته..
يستحي من حزبيّةٍ نسبوها إليه..
وعليها وعلى الوهم
أدمَوا جميع الأرصفة
وأدوا برائته
وبعثروا آماله الفارهه..

ضميني أيتها الأفراح العارية
ثَمِلَةٌ حُزنَـــا فأفيقي كوابيسي
دثّريني بوخزات الصقيعِ
لأشعر برعشة الدفء
زَمّليني بوهمِ الحياةِ من كل هذا الألم...

الأديب

مصطفى حمزة

خَطَرات في فنّ الهايكو

أنا اليومَ بلا وطن !
لا بأسَ
فجنّاتُ اللهِ ما بينَها حُدودٌ ..

***

قالتْ : أراكَ تعشقُ الشعرَ!
قلتُ :
لأنني أكره جوازاتِ السّفَر ..

***

متى سأسقطُ من شجرة الحياة ؟
لستُ أدري
لكنّ الأرضَ تنتظرني ...

الخشوع في الصلاة .. " رأي "

بهجت الرشيد

كلنا نحب أن نحقق الخشوع في الصلاة ، وقد تكلم العلماء في ذلك قديماً وحديثاً .. لكن تركيزهم كان في الغالب على إحداث الخشوع أثناء الصلاة .. النظر إلى موضع السجود ، وفهم الآيات ومحاولة الاطمئنان ... الخ .. وكل ذلك لا شك من دواعي الخشوع وأسبابه ..

قرأت مرةً في أحد الكتب التي تتحدث عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، ربطاً بين التركيز (حصر الفكر في قضية معينة والانتباه لها) ومسألة الخشوع في الصلاة ، وأن ممارسة التركيز في شيء ما يجعلك قادراً على التركيز في أمورك الأخرى ..

ولكن .. هل الخشوع في الصلاة هو التركيز فقط ؟

أرى أن الخشوع أكبر من مسألة تركيز لدقائق معينة ، فهو وإن كان التركيز نتيجة من نتائجه بطبيعة الحال ، فهو أشمل منه وأعمق دلالة ..

الخشوع هو الخضوع والتذلّل والاستسلام ، إنه نمط حياة ، وليس لحظاتٍ من البكاء وعصر الذهن وإغماض العين وشدّ الأعصاب .. إنه نمط حياة .. خضوع لله تعالى والاستسلام له في جميع الأحوال (قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ).

بمعنى آخر .. فإن الخشوع في الصلاة هو نتيجة خشوعك في أمورك جميعاً ، خضوعك فيها لأوامر الله تعالى ، الخشوع لا يبدأ من الداخل ، وإنما يبلغ أطوريه في الصلاة ، مع دموعك وتركيزك ورغبتك ورهبتك ..

وإلا فكيف تريد خشوعاً في صلاتك وحالتك خارجها بخلافه ؟

هل تتصور أن يؤثر فيك (الله أكبر) في الصلاة ، وزوجك وأولادك وتجارتك أكبر من كل شيء خارجها ؟ كيف تتفاعل مع اسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وأنت تمارس خلافه خارجها ؟

وهذا ما أفهمه من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في انتظار الصلاة : (أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ) . رواه مسلم .

وانتظار الصلاة بعد الصلاة لا يعني الجلوس على الأريكة والتدخين ومشاهدة الأفلام وقتل الوقت ، بانتظار صوت المؤذن .. بل يعني برمجة الحياة ما بين الصلاتين بقيم الصلاة نفسها ومقاصدها (وَأَقِمْ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَر) .. ولهذا نرى أن القرآن الكريم يربط بين الإدلاء بالشهادة والصلاة (تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا) ، لأن الصلاة حينها أعطت ثمارها وحققت مقاصدها ..

يعني أن تعمل بالآيات التي ستقرؤها ، أن تحقق الخلافة التي أوكلها الله لك لتحقيقها ، والإعمار الذي طلبه منك .. كل ذلك في فترة الانتظار .. وبذلك ستنفتح لك آفاق الخشوع عند الصلاة ، وحينها ستذوق حلاوتها ، وستكون قرة عينيك ..

وماذا عن (فذلكم الرّباط) ؟

الرباط هو مُرابطة العدو وملازمة الثغر ، وهو يفيدنا أيضاً في فهم معنى انتظار الصلاة بعد الصلاة ، فالمرابط المجاهد يكون حاله اليقظة والانتباه ، وليس الغفلة والذهول ، فهو في مواجهة العدو أبداً ، فأية غفلة وإهمال منه لواجبه سيودي به وبأصحابه ، ويشكل خطراً على أمته ..

وكذلك يجب أن يكون حال المصلي وهو ينتظر الصلاة بعد الصلاة .. عليه أن يكون يقظاً منتبهاً ، يحذر العدو .. الشيطان والنفس الأمارة بالسوء .. خاشعاً قائماً على أمر الله في كل شيء ، حتى إذا حضرت الصلاة دخلها وقد امتلأت جوانحه خشية ورهبة ورغبة .. فيسكن ويطمئن ويحقق الخشوع (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ) .. ويُقبل على الله إقبال المخبتين ..

ويؤكد طلب الخشوع بين الصلوات أيضاً ، أن الإنسان ما دام ينتظر الصلاة فهو في صلاة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ) ..

فما دام الإنسان في جميع أحواله في صلاة .. فلا بدّ أن يكون خاشعاً في جميع تلك الأحوال .. والله تعالى أعلم

المقامة الطبّيّة

أ. عبد الرحيم الصادقي

حدثنا ابن المستضعف قال: شعرتُ بمَغْصٍ شديد في بطني، فتصبّرتُ لكن بطني آلمتني. فتوجهت إلى مستشفى المدينة، عَلِيَ ألقى عناية أيدٍ أمينة. وحين ولجتُ المستشفى، خِلْتُ العالمين طالِبي شِفا، فكأنْ لا سليمَ منهم ولا مُعافى. فقلت: الحمد لله وكفى، فهذا البادي طفا، والله يعلم السر وأخفى. ثم حزمتُ أمري واعترضتُ سبيل ممرضٍ، مُقْرِع الطول مُقوّسِ الظهر، جرت عليه تصاريف الدهر. بدا لي من نسل مخلوق منقرض، تحسب أنْ قد تلبّسَ به كلُّ مرض. فذكرت قول من قال:

قل للطبيب تخطّفتْهُ يد الردى ??? يا شافي الأمراض من أرداكا؟

فقلت: يا ممرض إني أشكو ألما في بطني، فأشفقْ لحالي وأسعفني! فقال لي: ادفع المقابل في الشباك! وانتظرْ كتلك وذاك! فقلت: أأدفعُ قبل أن أفحَص؟! ويُقرَصُ جيبي قبل أن أقرَص؟ وَهَبْ أنْ ليس بي شيء، فما أخِذَ غنيمة أو فيْء؟! فردّ عليّ: لا تكثر الجدال! وادفعْ ما عليك من مال! فأنت مُخيّرٌ، ما أنت مسير. وإلا اذهبْ إلى رجال الطب في الحال! واحملْ الصُّرر والأموال!

قلتُ: ومَن رجال الطب هؤلاء؟ قال: كرجال الأعمال سواء بسواء. كل شيء عندهم بثمن، تَبَسُّمُ ممرضة يُزيل الحَزَن، وقلبٌ صافٍ كَلَبَن. فذاك طِبُّ الخاصة والأعيان، وذا طِب العامة والقِيان. وكلما أطلتَ عندهم المقام، نهشوا اللحم وأبْقوُا العظام. قلتُ: أعاذنا الله من شرهم، وكيدهم ومكرهم. أأذهبُ السُّمّهى وأطلب السُّهى؟! فأقنعتُ نفسي بطب المساكين، ولو أعْمِلتْ فِيّ السكاكين. فإما موتٌ أو بُرْء، ولا شفاء بعده رُزْء. وكلّ الحِذاء يحتذي الحافي الوَقِع، ولمَ العجل والرّشف أنقع؟ ثم أدّيتُ وأخذتُ مكاني في البَهْو، وانتظرت حتى ظننت أن الأمر لَهْو، ثم قلت لعله خطأ أو سَهْو. وأضفت ساعة من عندي تَكَرُّما، والصبر أفضل أبداً ودائما.

لكني صبريَ نَفِد، ولكل صبرٍ حَد. وكاد الوجع يرديني، وأنا أخفي أنيني. فما فطنتُ إلا وقد وَكَزْتُ الباب، فألفيتُ الطبيب يرتشفُ قهوة وبيده الرّطاب، وقد مدّ رجليه على مكتبه يَنُشُ الذباب. فقلت: هان على الأمْلس ما لاقى الدّبر، ثم ارتميت عليه وأخذت بتلابيبه، وقلتُ: يا عدوّ الله يا سفيه! تركتَني في البهو أعاني، وأنت تأكل الفول السوداني. ثم لَوَيْتُ ذراعَه وقلت: قُمْ بما عليك! وإلا اكتُبْ وصيتك! فتأوّه وقال: يا هذا إن "السكانيرَ" مُعَطّل، ولذلكم فالعمل مؤجل. قلت: أفإذا إذا تَعطّل السكانير مات الناس، ومُذْ متى كان سكانيركُم يشفي الباس؟ قال: يا رجل لا تأخذ بذراعي، إني في غنى عن الحرب ولا داعي! ثم أمَرَ الممرضَ أن يأخذني إلى غرفة قريبة، تشكو الضيمَ ورائحتُها غريبة. وبعد أن خلعتُ ما عليّ من قميص، دقّ الطبيب بأصبعه على ظهري وقال: حالُكَ عويص. قلتُ: لا بَشّرَك الله يا راعي، أطبيبٌ أنت أم ناع؟ فانهال علي بأسئلة لا يَنْظُر جوابا، فما دريت أسألني أم كايَلني سِبابا: أتشكو الحِقاء؟ أشربتَ الماء؟ أأكلت اللوبياء؟ أم تُراه القِثاء؟ أتشعر بالعَياء؟ أتُؤلِمُك الأمعاء؟ أوَدّعْتَ الأصدقاء؟ أقلت إلى اللقاء؟ أترجو الشفاء؟ أتريد البقاء؟ أصليت العشاء؟ أأخلصت الدعاء؟ إنك أصرد من العنز الجرباء، لقد حُمّ القضاء، وحلّ البلاء، وإذا حان القضاء، ضاق الفضاء، لكنْ لا تخش العناء! فالكَيُّ آخر الدواء.

قلت: أليس لكل داء دواء؟ قال: كدابغة وقد حَلِم الأديم، "كل نفس ذائقة الموت"، امْكُثْ مستريحا ولا تشاقِقْ! سأقيسُ ضغطك بعد دقائق. ثم مضى إلى مخدة يعانق، ومَدّ رجليه يزدَردُ النقانق. قلت: ما ترى أنت يا مُمَرّضُ يا مُمْرِض؟ قال: حال الأجل دون الأمل، أمَا إنّ لله جنوداً منها العسل، فالْعَقهُ على شيء من بصل! قلت: من علّمكم الطب برب السماء؟ قال: من صدق الله نجا، ولا يكذب ربُّ الحِجا. أليس كذلك يا عديم؟ قلت: العديم من احتاج إلى لئيم.

ثم دخل الغرفة رجلان، وأخذا مكانهما يتنهدان. قلت لأحدهما: يبدو عليك العياء، فما مرضك وما الداء؟ قال: ليس بي داء ولا مرض، ولكني أتحسّرُ على المصاب الذي عَرَض. فإني جئت بزوجي تشكو آلام المخاض، وهاأنذا مثلها في عَجَل وإيفاض. قلت: بُورِكَ لك في المولود، ورُزقتَ برّه والجود. أفأنثى أم ذكر؟ وُقِيتَ العَيْنَ وكلّ شر. قال: لا علم لي ولا خبر، فقد أخذوه وقالوا بلا خَفَر، ائتِنا بخيطٍ وقُطْنٍ وسائلٍ أحمر. وزوجي مَغشيٌ عليها في الحُجرة، فهي بين الصّحوة والسّكرة، وقد أرسلوا في طلب الأكسجين بُكرة، وهذا العشيُ ولمّا تنقض ساعة العُسْرة. قلتُ: يا له من مَطْلٍ وعَبث، ما أبَهَ الطبيبُ أطبّ أم حَرَث. آلتي بين أيديهم إنسان، أم يحسبونها بنتَ وَرْدان؟!

فقال الذي على جنبه في حنَق: والله لقد ابتلينا بشَرّ الخلق. فقلتُ: صبراً عسى يَصلحُ الوضع، قال: حتى يرجعَ الدّرُ في الضّرع. قلت: سحابةُ صيفٍ عن قليل تَقشّع. قال: كيف وقد طال الرّقع؟ قلتُ: وراءَك حِمْلٌ ثقيل، وعليك ليل طويل. قال: شكا ولدي ألماً أسفلَ بطنه، فقال: الطبيب إنها الزائدة، ثم انتزعها عسى تحصُلُ الفائدة. وبعد أيام قلائل عاودَهُ الألم، كأشدِّ ما يكون السّقم. فقال الطبيب: إنه الفتْق، ودواءُ الفتق الرّتق. ولقد جئتُ بالولد على عَجَل، وهو الآن بين طِبٍّ ودَجَل. وأنا كما تراني وأمّهُ في الجاروش، وبنا رُعاشٌ ولا كناقةٍ رَعوش، وارتعادٌ كارتعاد اليعافير، نسأل الله اللطف فيما جرت به المقادير.

قال ابن المستضعف فقلتُ للمرضى وذويهم مُواسيا: عافاكم الله ووقاكم الدّواهيا. ثم أطلقت ساقيّ للريح، وقد نسيت مَغْصي وكُلُومَ فؤاديَ الجريح. وقلت: أنجو بنفسي، قبل أن يحفر الجزارون رَمْسي، وينهشوا لحمي ويَمْتَشُوا عظمي. ولمّا صرت بالخارج قبل الحسرة والندامة، قبّلْتُ الأرض وحمدت الله على السلامة.

جسر الشك

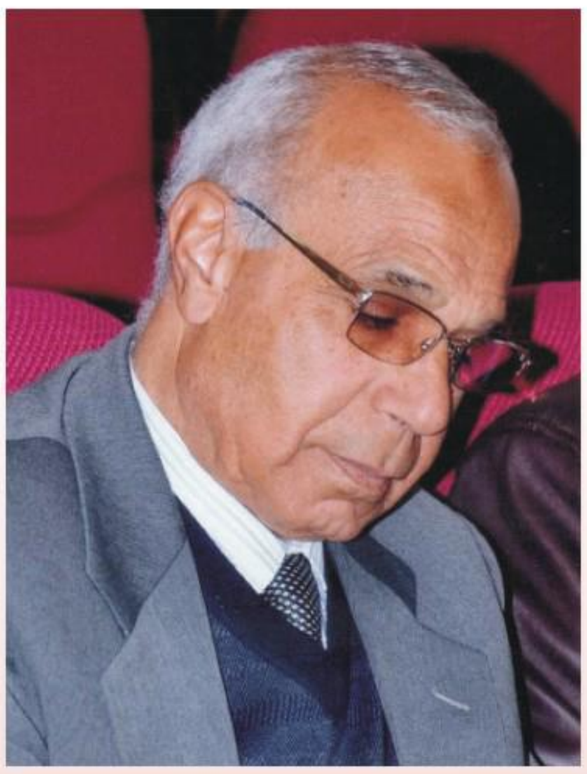

الأديب الفرحان بوعزة

.. زوالاً ، رمقته من النافذة آتياً ، نفضت ملابسها ، بسرعة هرعت إلى المرآة ، مررت أحـــمر الشـــفاه على شفتيها ، سوت شعرها ، توهمت أن بعد الجفاف سوف تمطر سماء هذا اليوم .. خطت بسرعة ، قفلت راجعة إلى المرآة ، لامست صدرها ، هزت ثديها إلى أعلى .. نظرت إلى مؤخرتها ، ابتسمت وقلبها يغلي ..

فتحت الباب ، اعـــــــترضته تنتظر منه عـــــناقاً حاراً .. أزاحها عن طريقه وهو يتفجـــــــر غضباً ..

ـــــــ بالأمس رأيتك تتحدثين مع جارتنا الجديدة ، تلك التي سكنت قبالة منزلنا ..

ردد كلمة حذار عدة مرات وهو ينفض أذنه اليمنى بإبهامه ..

لـــــــــيلا ، لم يعد إلى المنزل مبكراً كعادته ، قلقت .. ظنون تحرق أنفاسها ، سيول الشك تجرف دم عروقها ..أحست أنها أساءت إلى قلبها لما أرغمته على حبه من أول لقاء قريب. تمتمت وقالت :

أنت ؟ أيا هذا .. بنيت لـــك بيتاً من الورد الأبيض في قلبي .. ياه .. بل جعلت قلبي وطناً تأوي إليه متى شئت ..

من أنت ؟ ما أنت إلا ..لا أدري ماذا ؟.. لكني أقول : إنك صاحب وجهين ، ما كنت أعتقد أنك سوف تتحول إلى طفل مشاغب يمشي على أنفاسي . يشم الورد ، ويتنكر للعطر ..

مررت يدها على غطاء السرير .. أخذت وسادته ، استنشقت بـــرودة خفية في داخلها ، ضمتها إلى صدرها ، شمت رائحة الخداع تفوح من خيوطها.. انتفضت ، لغة طائشة تستنفر لســـانها .. زفرات أنفاســـها تحـــرق الهواء ..

في الطابق العلوي ، وقفت مدة خلف ستار النافذة تنتظر عودته والهواجس تأكل ذاكرتها .. عبر زقاق ضيق ، عمود كهرباء يتيم ينشر نوره من بعيد بمقدار.. رأت شبح رجل يصارع خطواته ، وهو يزرع أنغاماً باهتة في الهواء . على التو تدحرجت عبر الدرج ..أطلت من ثقب الباب وقالت : إنه هو .. لا .. إن لم يكن بوعلام فمن يكون إذن؟ القامة قامته ، البدانة بدانته .. أعرف بوعلام جيداً ، إنه يتلون كالحرباء ..

فتحت الباب .. ودت أن تناديه ، لكنها كتمت صوتها بيدها..

صفعت خدها عدة مرات ، عضت على شفتها السفلى لما رأته يدس جسمه الضخم عبر دفـــــــتي باب الجارة الجديدة ..

ملك القرار

الشاعر بشار عبدالهادي العاني

رغم الأسى والفقر يتبعه الدمارْ ,
رغم اختناق الشمس في وضح النهارْ.
وبزوغ عجزٍ حائمٍ , في صحن أفقٍ كالحٍ
وحلول صمتٍ قاتلٍ
ذبح الكرامة والفخارْ.
رغم اختلاس الصبر من صدر الشيوخ ,
ودفن عزٍ ساد في همم الكبارْ,
ستظلُّ حتف أنوفهم , يا سيّدي ملك القرارْ...
سرقوا شموخك من سنينْ .
ذبحوا أمانيك البريئة في السجونْ.
في بحر تيهٍ أغرقوك.
هم أقنعوك !
هم علّموك !
أنّ الردى ذلٌّ طمى؟ !!
والعيش فخرٌ و انتصارْ... ؟
انفض غبار الوهم عنك وقل لهم :
إني سئمت الانتظارْ .
إني مللت العهر,طلّقت الخنا
و عشقت طيف ترابها ,
سأسفّه وجداً وعشقاًباحتضارْ.
اصقل بقايا سيفك المهزوم ,
في عصر الرجولةْ.
اسق السنان بحقدأصحاب الرذيلةْ .
سطّر بأنّك لمْ تبعْ يوماً
دماء الباحثين عن الفضيلةْ.
برهن لعاشق متعةٍ , هتك التقاليدالرصينة والحدودْ
سرق الأزقّةوالمدارْ.
إنّ المهمّش في طوابير البساطة والضنى,
سيعود رغم أنوفكم ملك العزيمة
والقرارْ...

رائحة السماء

مصطفى الصالح

بحفاوة ملوكية يستقبلهم وبسخاء حاتمي ينثر تراحيب مغمسة بابتسامات فاخرة ، يُعيد ترتيب منضدته المرتبكة ، ينفض عن الكرسي بقايا وشوشات ويلمعه ببهلوانية ، يُجلسه برفق ويضع المريول على جسده بعناية ، يختار مقصا ويطقطقه بحرفية ، يمسك بالمشط ويدور حوله كراقص وهو يبخ منعش الهواء في الجو.. أنت محظوظ جدا؛ صيد ثمين.. جامعية ، مؤدبة.. سأحلق لك حلاقة خاصة مبتكرة ، دع الأمر لي ، ألف مبروك يا عريس ، يتحرك باستمرار ذات اليمين وذات الشمال ، يقص الشعر مرة من هنا ، وأخرى من هناك.. ينظر إلى المرآة معدلا رأسه كأنه يطالبه بالنظر أيضا.. عائلتها عريقة معروفة بالشهامة والنضال ، وميسورة أيضا ، اسألني أنا ، وفوق هذا كله وافرة الجمال.. ما شاء الله ، لن يجدوا أفضل منك ، فأنت زينة الشباب.. (هات شاي يا ولد لمرافق العريس وقرايبه).. يلتفت لهم باشاً: يا هلا بالشباب ..

ينضحون الكلام من نبع لا ينضب ، جودة ثرثرتهم تعتمد على جيب الزبون ، ينال العريس أعلاها مرتبة.. يعرف هذا فلا يلتفت إلى كثيرها أو قليلها.. يُعدل جلسته ، ينظر إلى عينيه في المرآة.. هل حقا سأتزوج هذه الليلة!.. آه كم تحبني تلك المعطاءة.. انتظرتني سنتين حتى خرجتُ من الاعتقال الإداري ، وكأن نار الانتظار لا تحرق الوقت بل تشعل جبال الشوق ، رفضت فسخ الخطبة رغم الإغراءات ، منذ الصغر كانت تترك كل شيء لتلعب معي على أرجوحة الكينا.. أذهلت الجميع شجاعتها حين خاطرت معنا لقطف الزيتون وهي صبية!..

بين ثنايا هسيس ذكريات ناعمة راح يسبح في لوحة مرمرية الحواف مخملية الغيوم ، أوراقها لا تعرف الخريف ، ورودها تختال بجمالها وعطرها بين نسائم فجر مقيم..

يحاول تجاهل هواجس مستقبل تطل برأسها كلما حاور الآمال.. يهش عليها بعصا تفاؤل طالما كان غذاءه في محنته ، ووجنتيها التفاحيتين

ينتفض الجميع على صوت مكبر صوت جذبه من أعماق أحلامه.. اخرج إلينا ويديك خلف رأسك وإلا نسفناك..

ماذا! قال مضطربا.. من يخاطبون؟

يبدو أنه أحد المطلوبين لقوات جيش الدفاع.. رد الحلاق.. وقد وجدوه أخيرا بعدما قتل منهم الكثير.. سامحه الله أخبرته ألا..

من تقصد؟

رفيقك الذي فجر الحافلة..

آآآآه.. لقد وعدني أن يحضر عرسي ، وها هو محاصر بجنود الاحتلال.. كان يهمس لنفسه وهو يقترب من المكان..

- هذا مناضل كبير يجب أن نخرجه من هنا.. قال مخاطبا مُرافِقهُ.. كيف عرفوا بوجوده!!

- كيف نخرجه وقد طوّقوا الحي؟!.. إن لم يخرج سينسفونه بالمبنى..

- في كلتا الحالتين سيقتلونه ، يا إلهي!.. انظر لأعدادهم وآلياتهم.. حتى الطيور ابتعدت لا تجرؤ..

- هناك فرصة ضئيلة؛ إن استفزينا ذلك المتمسمر خلف مدفع العربة المدرعة

- نعم رأيته.. أقل من نصف جسمه العلوي يظهر.. لكن لا بأس.. هل معك (مقلاع)؟

- نعم معي، وهل أترُكُ سلاحي؟ لكن ماذا ستفعل؟

- كما أفعل دائما..

- أنت عريس.. لا نريد مشاكل قبل الفرح ، إن اعتقلوك فلن تخرج لسنين..

- لا تهتم ، لن يصلوا إلي.. حاول أن تعرف كيف علموا بوجوده هنا.. كأنهم كانوا ينتظرونه! المباني المجاورة كلها خالية!!.. احموا ظهري عند الحاجة..

كأن السماء اقتربت.. همس لنفسه وهو يجهز المقلاع.. لماذا هي بيضاء وليست زرقاء كالعادة، أين اختفت المباني.. هل هرب الجنود، أين ذهبوا؟.. لم يبق إلا ذلك الصهيوني على تلك المدرعة..

تناول برشاقة شهابا من سجيل ، وضعه بحنان في مقلاعه ، لوّح به حتى تأوهت الريح.. نظر إليه الجندي ، ضحك باستصغار.. خلع خوذته ليمسح عرق جبينه بذراعه ، وقبل أن يعيدها كان الدم يتفجر من رأسه في كل اتجاه..

وغص حلق السماء بأرتال تكبيرات الحجارة.. تبتلع حقد البنادق..

كان الرصاص يعزف أنشودة الزفاف الأخير ، وكانت زغاريد الزفاف تمسح الدماء عن وجه العريس ، عن شعره ، عن فرحة جاثية تنظر للمكان الذي وجد فيه بعد يومين جسد.. كان قد ذُبح بشفرة ، وقُصّ لسانه بمقص غُرسَ في حلقه..

اللّغوُ في الأقوال

للأستاذ ناجي الطنطاوي رحمه الله

من كتابه (كلمات نافعة)

لا تَخْلو أحاديثُ الناسِ اليومَ في مجتمعاتِهِمْ ومُنتدياتِهِمْ وسَهَرَاتِهِمْ منَ الأحاديثِ الفارغةِ ، والأقــوالِ الساقــطةِ التي تدورُ على ألسنتِهِمْ من غيرِ فائدةٍ تُرجى منها ، يقصِدونَ بها قطعَ الوقتِ لمجرّدِ الكلامِ فقط ، معَ أنّ العاقلَ لا يتحدّثُ إلاّ بِما ينفعُهُ ، ولا يحضرُ إلاّ المجالسَ التي تَزيدُهُ عِلْمًا وتُكسبُهُ نَفْعًا ، سَواءٌ في أمورِ الدّينِ أوْ في مَصالحِ الدّنيا ، والمؤمنُ مأمورٌ بِتركِ اللّغوِ – وهوَ الساقطُ منَ القولِ – والّذي ينطقُ بهِ اللسانُ منْ غيرِ تفكيرٍ ولا رَويّةٍ ، وهو كلامٌ لا خيرَ فيهِ لأنّ الإنسانَ يتكلّمُ لِجَلْبِ منفعةٍ أوْ لِدَفعِ مَضرّةٍ ، فإذا خَلا عَنْهُما كانَ عَبَثًا لا طائلَ تحتَهُ . وقدْ وَصَفَ اللهُ – سُبحانَهُ – عبادَهُ المؤمنينَ بقولِهِ : (وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُون) ، وقــالَ أيضًا : (وإذا سَمِعوا اللغوَ أعْرَضوا عنْهُ)، فرُبّما كانَ اللغوُ وَبالاً على صاحبِهِ ؛ لأنّهُ لا يَخْلو مِنْ ألفاظٍ قَبيحةٍ وكَلِماتٍ سَيّئةٍ قدْ تتضمّنُ شَيْئًا من الغِيبَةِ والكَذِبِ والبَذاءَةِ والفُحْشِ .

والمؤمنُ لا تكونُ أعمالُهُ عَبَثًا ، ولا تكونُ تصرّفاتُهُ لَهْوًا ولَعِبًا ، ولا تكونُ ألفاظُهُ لَغْوًا ولا كلامًا مُبتَذلاً ، ولا يتركُ أوقاتَهُ تذهبُ هَدْرًا من غيرِ أنْ يستفيدَ منها ، بــلْ تراهُ هادِئًا ســاكِتًا لا يتكلّمُ إلاّ فيما ينفعُ ويُفيدُ ، ولا يُفكّرُ إلاّ في مَصْلَحتِهِ ومَصالحِ المسلمينَ ، وقدْ وردَ في الأثَرِ : مَنْ حَسَبَ كلامَهُ مِنْ عملِهِ قلّ كلامُهُ إلاّ فيما يَعنيه ، يعني أنّ ما ينطقُ به اللسانُ مَعْدودٌ من عملِ المؤمنِ ويُكتَبُ ما يَنطِقُ بهِ في صفحةِ حَسَناتِهِ أو في صفحةِ ســيّئاتِهِ ؛ لِذا فهو يُقِلُّ من كلامِهِ خَوفًا من أنْ يَنطِقَ باللّغوِ ..

وقَدْ ذكَرَ الإمامُ الغزاليُّ – رحــمهُ الله – مِنْ آفاتِ اللســانِ أنْ تتكلّمَ فيما لا يَعنيكَ ، وأنْ يكونَ كلامُكَ زيادةً عن الحاجةِ ، قالَ تعالى : (لا خيرَ في كثيرٍ مِنْ نجواهُمْ إلاّ مَنْ أمرَ بِصَدَقَةٍ أوْ مَعْروفٍ أوْ إصْلاحٍ بــينَ النّاسِ) ، وأن تخوضَ في الباطلِ كالتّحدّثِ عن النساءِ أو مجالسِ الغناءِ الذي فيهِ مُنكَرٌ ، أو السُّخريةِ والاســتهزاءِ والتحقــيرِ ونَشْرِ العُيوبِ والنّقائصِ بِقَصْدِ إضْحاكِ الجالِسينَ ، أو المُجادلةِ في الباطلِ ، واللسانُ يُوردُ صاحبَهُ مواردَ العَطَبِ ، ومَنْ حَفِظَ لِسانَهُ أراحَ نفسَهُ .

يُروَى عن مالكِ بنِ أنسٍ – رَحِمَهُ اللهُ – أنّهُ قالَ : " كلُّ شَيءٍ يُنْتَفَعُ بِفَضْلِهِ – أي بــزيادتِهِ – إلاّ الكلامَ ، فإنّ فَضلَهُ يَضرّ " . وقالَ الفُضَيلُ بنُ عَيّاض : " شيئانِ يُقسّيانِ القلبَ : كثرةُ الكلامِ وكَثرةُ الأكلِ " . وقالَ أبو الدّرْداءِ : " كفى بكَ ظالمًا ألاّ تزالَ مُخاصِمًا ، وكفى بكَ آثِمًا ألاّ تزالَ مُماريًا – يعني مُجادِلاً بالباطِلِ – وكفى بكَ كاذِبًا ألاّ تزالَ مُحَدّثًا إلاّ حَديثًا في اللهِ تباركَ و تعالى "

ونختمُ حَديثَنا بأنْ ننصحَ الناسَ أنْ يَخْتاروا الموضوعاتِ النافعةَ عندما يتحدّثونَ في مجالسِهِمْ ، فَمَنْ كانَ يحــفظُ قصّةً طَريفَةً ذاتَ مَغزًى ، أوْ خَبَرًا مِنْ أخبارِ التاريخِ ، أوْ رأيًا منَ الآراءِ العلميّةِ أو الأدبيّةِ التي تصلحُ موضوعًا للنقاشِ الهادِئِ المُفيدِ ؛ فلْيَذْكُرْ ذلكَ في المجلسِ ، وإنْ كانَ لا يُحسِنُ مِنْ ذلكَ شَيْئًا كانَ السّكوتُ خَيْرًا لهُ .

مواقيت

ولـيد مجاهـد

مصادفة ...

ترسو على مرافئ ثقتي سفائن غدرك

فتقسمين ...

وأصدق

ومصادفة ...

يطرق السكارى بابي

لحظة شكواي من مرارة غريبة في شرابي

فتقسمين ...

وأصدق

ومصادفة ...

يعبر عبدة الأوثان مواقيت يقيني حجاجا لكعبة ما حسبته طهرك

وحين يتمعر وجه إيماني ...

تقسمين ...

وأصدق

تائها في دوامة أنفلاتك أترنح

أدّعي صمما...

فتصم أذنيّ بالحقيقة الأبواق

وبمصادفات مواقيت غدرك ...

تمزق شمس عبثك عصابة تعاميّ

فأنكفئ عليّ

ما الذي ذكر أشباح الظلام بنا

أمصادفة الآنَ تأتي!

لن أسألك طمعا بالراحة في أكاذيبك

لأنك ستقسمين

لكنني لن أصدق

صدر للأديب الأستاذ مصطفى حمزة ديوانه الثاني

نهاوند

عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بعمّان - الأردن

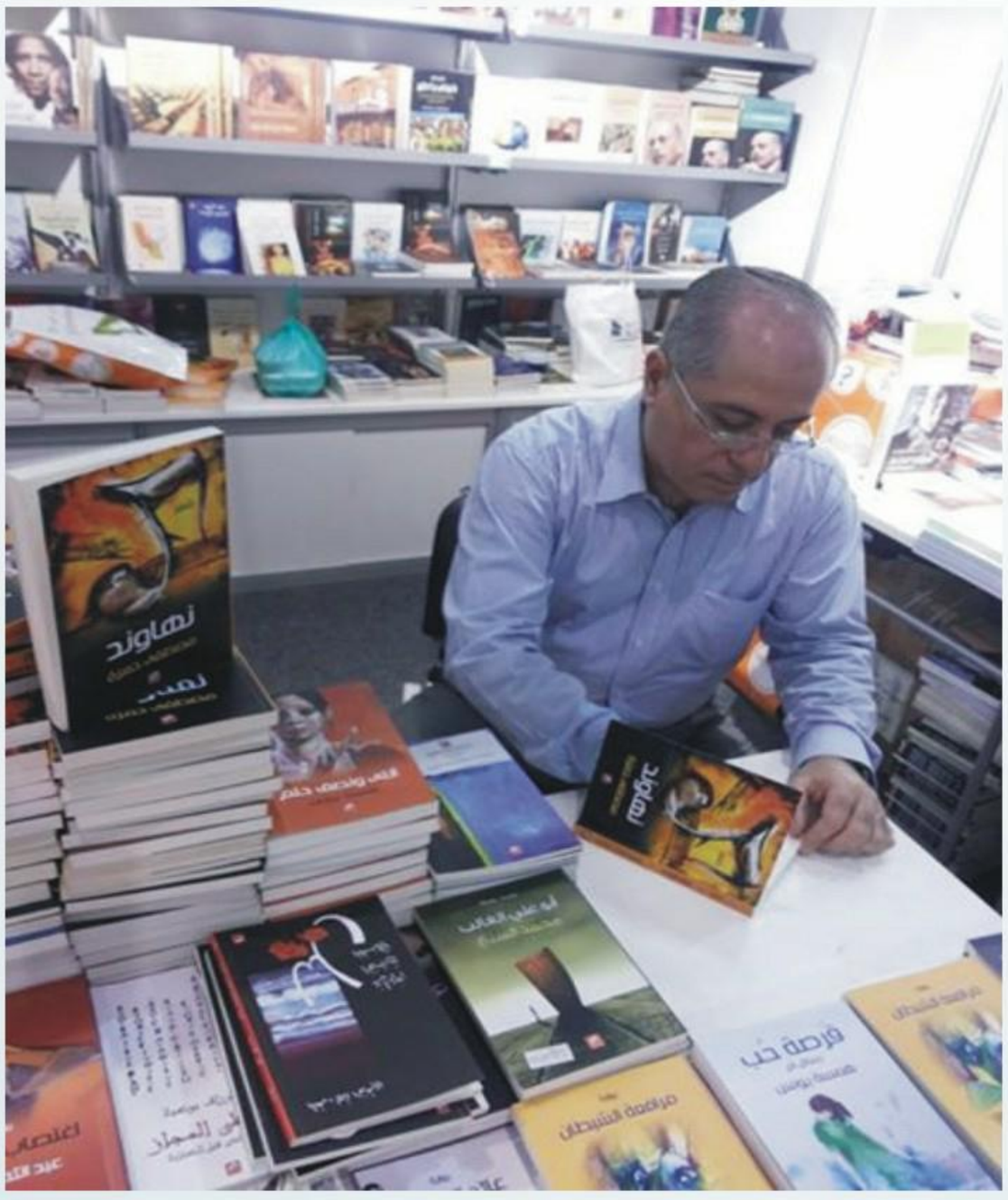

الشادِنُ الأسيرُ

عبد اللطيف السباعي

زَجّ الزمانُ بـــهذا القـــلبِ في نَفَقِ ... كفرْقَدٍ زُجّ في ليلٍ بـــــــلا أفُقِ

إليـــــــكِ يَحْمِلُ أشْواقًا مُحَلّقَةً ... تفوقُ ما حُمِّلَ الريْحـــــانُ منْ شَبَقِ

لا القـــــرْبُ يُدْنِيهِ منْ عَيْنَيْكِ جَدْوَلُهُ ... ولوْ أُقِلّ بـــهِ في زَوْرَقِ القـــلَقِ

ولا التنائـــي علـــى ذكْراكِ بَلْسَمُهُ ... إنّ الحـــنينَ لظىً ترْميهِ بـــالحُرَقِ

أأنْتِ أقْرَبُ في عُرْفِ الصبـــابَةِ أمْ ... إليكِ تلْتبِسُ الغاياتُ بـــــالطرُقِ

أمْ صارَ حُلْمُ التلاقـــي جَمْرَةً قُبِسَتْ ... منْ جِذوَةِ الوَجْدِ والإشْفاقِ والـرهَقِ

آثَرْتِ أنْ تـــقِفي منّي علـــى وَجَعٍ ... كفُّ اللهيب بـــــهِ أدْنَى إلى عُنُقِي

لمْ أدْرِ ما سِرٌّ مُكْثِي في الزمانِ وقـــدْ ... تشابـــهَ الماءُ عنْدي فيهِ بـــالعَرَقِ

لا أعْتلِي مَضْجَعَ الليْلِ البـــهيمِ هنا ... إلا تسَرْبـــــلْتُ في ثَوْبٍ منَ الأرَقِ

حـــيْرَانَ أُرْعِشُ أجْفانَ الثرى قَلِقًا ... كشـــادِنٍ شَبَّ في أمثولةِ النزَقِ

أرَاودُ البـيدَ حـوْلي عن مســالكِها ... منْ شَهْقَـةِ الفجْرِ حـتّى زفْرَةِ الغَسَقِ

أكـادُ أشْتَمُّ فـــي أنفاسِهـــا هُزُءًا ... بـما استْحـالتْ إليهِ النفسُ منْ مِزَقِ

وليسَ لي في انْزياحِ الشوقِ غيرُ هوًى ... إلى الكتابـــــةِ يَعْلو ذِرْوَةَ النسَقِ

لَرُبّمـا أرْتـقِي أعْلـــى منازِلِهـــا ... فَأَسْتـدِرُّ النـدى مِنْ مُزْنِهـا الـعَبِقِ

أنامـلُ الـروحِ تسْتـجْدِي يَراعتهـا ... أنْ تَمْتَحَ الضوْءَ منْ إشْراقـةِ الوَرَقِ

يراعةٌ ثرّةٌ صوْتُ الحُروفِ بـــــها ... مسْترْسـلٌ كابْتهالِ النهر للشـــفَقِ

بـــيْنِي وبـــيْنَكِ أوْراقٌ مُؤَجّجَةٌ ... ما بـــينَ مُسْتَعِرٍ منها ومُحْترِقِ

جَمَعْتُها لرمـالِ الـبُعْدِ تَجْرُفُها ... قـــدّمْتُها بـــيدِ الذكْرَى على طَبَقِ

إنّي إليْكِ بـــــما مَزّقْتِ منْ جَلَدي ... أسْعَى مَلِيًّا بـــما أبْقَيْتِ منْ رَمَقِي

رؤية نقدية في قصة :

خمسُ دقائقَ أُخرى
للأديبة خلود جمعة

الأديب هشام النجار

النص الأصلي :

كعادَتِها كلّ يومٍ تُمزّقُ وجهَ الأحلامِ بعنفٍ ، فأتململُ في فراشي وأُخرِسُها مُحدِّثةً نفسي : خمسُ دقائقَ أخرى .
تسهو عيني لأجِدَ أني تأخرتُ فأقفزُ مسرعةً لفتحِ البابِ الأوّلِ لرتابةِ الأحداثِ عينِها ؛ مبتدِئةً بالهرولةِ الى عملي وملاحقةِ الساعاتِ الى صعودِ السُلّمِ لاهثةً لفتحِ بابٍ آخرَ تستقبِلُني فيهِ طفلتي بعيونٍ متوسلةٍ و متوددةٍ مرةً ، صارخةٍ بغضبٍ مراتٍ كثيرةً ويائسةٍ مراتٍ أكثر .
أضُمُها بقوّةٍ و أخطَفُ قبلةً قبلَ انطلاقي الصّاروخيِّ للمطبخ لأدركَ بعد استغاثةٍ أنّها تحبو ورائي؛ تَستَجدي أُمومتي المبعثرةَ بينَ الأواني، فأحملُها بحزنٍ وتفرّ دمعةٌ حانقةٌ لتذكِّرَني أنّها ما زالت تمتصُّ قوتَ يومِها من جسدي الهاربِ..تلتقطُ صدري بنهمِ الأرضِ العطشى، تتأمّلُني بشغفٍ قاتلٍ و أناملَ متشبّثةٍ بثوبي.
أتلو صلاتي سرًّا كي تنامَ لأدخُلَ دوّامةَ عملي الذي لا ينتهي.. أضعُ الطعامَ بعيونٍ مترقبةٍ انتهاءَه ، ولسانٍ سليطٍ يصدرُ الأوامرَ، وأُذنٍ لا تُنصِتُ إلّا لضرباتِ قلبِ السّاعةِ المعلّقةِ على جدارِ اليومِ .
وفي غفلةٍ من وقتٍ أجدُني نصفَ مستلقيةٍ، ونصفَ جالسةٍ في إحدى الزّوايا المنسيّةِ من مستقرّي..
أُلملمُ هيكلي متثاقلةً، وكأنّ وزني قد ازدادَ خلالَ ساعاتٍ، أتفقّدُ جسدي في مرآةٍ تحدجُني بنظراتها، فأرى ملامحَ متعبةً، ولونَ ضياعٍ باديًا على بشرتي..
أجرجرُ جسدي إلى سريرِ إنهاكي وأتعثّرُ برجاءِ طفلتي الباحثِ عنّي فألتقطها ، تتوسّدُ ذراعي وأتوسّدُ أحلامي .
ترنُّ السّاعةُ وتتسلّلُ يدي كلصٍّ محترفٍ..خمسُ دقائقَ أخرى .

الرؤية النقدية :

نتوقف عند محطات الزمن وندلف دهاليزه وعالمه الغامض فى هذه القصة التى ألحت بقوة على اشكالياته المعقدة ، خاصة فيما يتعلق بالمرأة وعمرها المسروق ومشاعرها المهملة وانسانيتها المحروقة على موقد الحياة العصرية وأحداثها المتسارعة ومتطلباتها المادية ورتابة وقسوة العمل وجفاء وروتينية الحياة الزوجية .
أحداث وواقع وملابسات وظروف تجعلها فى معرض بحثها عن انسانيتها وأحلامها الوردية بعيداً عن قسوة الواقع ومرارته وعن أنوثتها وأمومتها ، تلح وتكرر وتلاحق الوقت كأنها تبحث عن متنفس ومتسع من الزمن تتمتع بانسانيتها فى رحابته ، أو كأنها تريد أن توقفه وتعرقل مسيره السريع بمجرد " تكة " بيدها على المنبه لكى تنعم بوقت

اضافى خارج اطار الروتين والملل تشعر فيه بذاتها وبوجودها .

لذلك طغى الصراع مع الزمن والوقت على معظم أحداث القصة وكان هو المحور الأساسى فيها .. ولا يكاد يخلو مقطع من اشارة لهذا الصراع ، نقرأ مثلاً : " كعادتها – ساعة الايقاظ – كل يوم تمزق وجه الأحلام بعنف " ، " محدثة نفسى : خمس دقائق أخرى " ، " لأجد أنى تأخرت " ، " وملاحقة الساعات الى صعود السلم " ، " أخطف قبلة قبل انطلاقى الصاروخى الى المطبخ " ، " وأذن لا تنصت الا لجدار قلب الساعة المعلقة على جدار اليوم " ، " فى غفلة من وقت " ، وزنى ازداد خلال ساعات " " ترن الساعة وتتسلل يدى كلص محترف .. خمس دقائق أخرى " .

افتتاح القصة كان مميزاً جداً وأبهرنى بالفعل ، وهى انطلاقة صوتية شدتنا من آذاننا لنسمع مزيداً من الأصوات لنعايش هذا الضجيج المقيم الذى تحياه البطلة ولا تملك المقدرة على الخروج منه ، وكان عنصر الصوت وأدواته فى القصة أهم ميزاتها على الاطلاق .

الأديبة خلود جمعة

فى البداية أسمع هنا – ولا أرى – صوت المنبه يوقظها بعنف ويخرجها بقسوة من حلم تتمنى أن تستغرق فيه حتى النهاية لتنسى ولتعيش بعض الوقت بعيداً عن معاناتها اليومية ، وأسمع يدها وهى تحاول بعنف مقابل " اخراس " ساعة المنبه ، لتحظى بفسحة ولو لدقائق فى دنيا الأحلام ، هكذا : " كعادتها كل يوم تمزق وجه الأحلام بعنف ، فأتململ فى فراشى وأخرسها محدثة نفسى : خمس دقائق أخرى " .

أسمع قفزاتها المسرعة وصوت الباب وهى تفتحه وصوت لهاثها وأنفاسها المتلاحقة وهى تصعد السلم ، وصوت بكاء الطفلة وتوسلاتها وصوت صراخها البرئ ولسان الزوج السليط يصدر الأوامر على وقع ضربات قلب الساعة المعلقة فى الجدار ، يقذف هو الآخر الزوجة فى تيه الزمن والسرعة ليلحق بمواعيد عمله ، وأسمع حفيف جسدها على الأرض وهى تجره جراً الى السرير ، وصوت الساعة التى ترن يومياً فى نفس الموعد ، معلنة الدخول من جديد فى ضجيج وصخب الأحداث والمهام والتكليفات اليومية التى لا تنتهى .

التصوير الفنى فى القصة جاء مكثفاً ودقيقاً وداعماً لحالة البطلة النفسية ومنسجماً مع بحثها عن أشياء تبدو خيالية وصعبة المنال فى ظروف قاسية غير مواتية ، فجاء التصوير ليداعب الخيال ويرضيه بعض الشئ فى مواجهة ضربات الواقع وقسوة البشر وجفوة الوقت ؛ فالساعة " تمزق " وجه الأحلام ، وهى " تخرسها " بيدها ، وهى " تلاحق " الساعات ، و" تتعثر " أمومتها بين الأوانى ، و " مرآتها " تحدجها " بنظراتها ، وهى " تتعثر " برجاء طفلتها ، و " تتوسد " أحلامها .

قصة فى منتهى الرقى والروعة اكتملت فيها عناصر القصة القصيرة بشكل كبير واستوفت أغراضها وازدحمت بفنياتها ، بسرد لاهث جمع بين الحكى والتصوير المستفز والمستدعى للخيال ليجمع بين واقع البطلة الممل البائس وما تتمناه من الخروج منه لتعيش ولو خمس دقائق أخرى فى عالم الخيال والأحلام ، وضجت اللغة بأفعال الحركة والصوت لترصد دون توقف أو فوات منظر أو مشهد معاناة تلك المرأة مع الزمن والوقت ، تلاحقه ، تحاول ايقاف ضجيجه ، فيغلبها ويعلو صوته ويتجاوزها فتلهث وراءه ولا تستطيع التقاط أنفاس أمومتها وأنوثتها وشبابها ونضارتها وحيويتها .. وقبل كل شئ انسانيتها .

نداء غريب صبري

الشَّامُ سـيِّدةُ البِلادِ وفَخْرُها ... مَهْدُ الشُّمُوخِ الحـرّةُ الفَيْحَاءُ

نَحْنُ الَّذِيـنَ بِمَا تَئِنُّ رَمَى بِهَا ... لا يَنْفَعُ المُتَخَاذِلِينَ بُـكاءُ

يا شَامُ بـاللهِ اسْتُرِي عَورَاتَنا ... ضَاعَ الـوَفَاءُ ولَمْ يَعـزْكِ وفَاءُ

لَكِنَّهَـا آذَانُنَـا مَرْهُونَةٌ ... لِمَن ابْتَلـوكِ ومَا أَصَابَكِ شَاؤوا

يـا شَامُ رُدِّي جَمْعَنَا الـبَاكِي فَمَا ... يرْضِي إبَاءكِ فـي الـبَلاءِ عَزَاءُ

كَلَّا ولا يَحْمَى بَهَاءكِ مِنْ عَلَى ... دَرْبِ الـدُّمُوعِ مَضَى اعْتَرَاهُ بَلاءُ

عَرَّوكِ يا رَمْزَ الـطَّهَارَةِ عَرْبَدُوا ... في حِصْنِ طُهْرِك مَا يُفِيـدُ رِثَاءُ

وانْهَارَتِ الآمَالُ بـالأمْنِ الَّذِي ... نَصْبُو إلَيْهِ وعَمَّت الأنْوَاءُ

والمَوْتُ بَاتَ خـيَارنَا يـا شَامُ إذْ ... فَارَتْ لِثَارَاتِ الـوَفَاءِ دِمَاءُ

عربدوا في حصن طهرك

فزع

آمال المصري

نهضت ابنتي الصغيرة ذات الأربعة أعوام فزعة , تنظر برهبة للحائط المقابل لفراشها .

دنت، تباعدت، شهقت، زفرت وقالت : أغيثيني ياأمي ..

– ما بكِ ؟!

– ثمة شيء على الحائط .

– صفي ماترين ؟

–إنه كبير، له أيد كبيرة وأصابع طويلة ..

إنه ينظر إليَّ ويخيفني

اندفعت إلى المكان بهلعٍ والخوف يتملكني، لأرى برصاً صغيراً على الحائط .

دماء

غاندي يوسف غاندي

حطّتْ بعوضةٌ على الجدار بعد أن امتلأتْ دما...

شاهدها ضبّ صغير أخرج لسانه بسرعة البــرق فالتقــطها وابتلعها.

اقتربتْ أفعى وابتلعت الضب وتقدّم إنسان ضرب الأفعى على راسها، فسالتْ على الأرض دماءٌ ملوثة .

إنكسار

أسيمة الرباعي

نظرت إلى المرآة.. فاجأها شـــــريط العمر يمرّ أمام عينيها..

رأت حباّ تكسّر على حــوافّ الشــك، وأملاً تناثر على رصيف الغيرة ..

رأت سعادةً بكت ضياع السنين، ومسحــت دمعة ســالت على وجنتها، فسمعت شهقة تجاعيد الأربعين المنسيّة..... كسرت المرآة.

قراءات لومضاتٍ بارقةٍ بالمنتدى

أ. أشرف الخريبي

حاولتُ هنا قراءةَ النصوص بشكلٍ عفويٍّ تلقائيٍّ دونَ أسبابٍ متعلقةٍ بنصٍ ما أوْ كاتبٍ ما في محاولة لكشفِ النصِّ وسبرِ أغواره لمْ أمنح النصوصَ حقّها أكيد .

مفردةُ ومضةٍ هو ما يثيرُ الدهشة ومضَ = برقَ \ ومضة أدبية شعرية أوْ قصصية تختلفُ تمامًا عنْ القصةِ القصيرةِ جدًا, بهذا الفهم الواضح أحاولُ هنا تقديمَ بعض نماذج الأصدقاءِ من المبدعينُ وقد اخترتُ عشوائيًّا دونَ تميزٍ أوْ أسبابٍ سوى القراءة، فالومضةُ في السياق الذي نراهُ غالبًا تعتمد الرمزَ النصيّ المكثف، وتكثيفُ التكثيفِ غالبًا الذي يمنحُ المعنى الحقيقيّ والمجازيّ داخلَ النص، ُإضاءة يسلطُها الكاتبُ، على موقفٍ أو حدثٍ أو حالةٍ بعينٍ راصدةٍ وكاشفةٍ وبصيرةٍ، وذهنيةٍ تحيل إلى الدلالةِ بوعيِّ الفكرةِ (تعريفٌ مؤقتٌ) لنصٍ خاطفٍ يتّسمُ بالعفويةِ والبساطةِ والتكثيفِ هكذاُ كانتْ القراءة .

النصوص :

هشامُ النجار (دينر)
(ُدخلَ مفعمًا بالغبطةِ بعدَ عشاءٍ فاخرٍ معَ عشيقتِه، تعصّبُ الزوجةُ رأسَها تستذكرُ للأطفال، ويردد أحدهُم : طعامُ العشاءِ دينر دى آى ان ان اى آر)

آمال المصري (وهم)
وعِنْدَ مُفْتَرَقِ الطَّرِيقِ رَأَيْتُهُ نَاظِرًا لِلأُفُقِ الْبَعِيدِ
هَمَمْتُ أتَحَسَّسُ مِنْهُ الحَنِين فوَجَدْتَنِي أنْعِي ظِلَّهُ الْمُمَدَّد فوْقَ السَّرَاب ! .

لطفي العبيدي (لم آكتمل)
كم مرّةٍ صحوتُ و لمْ أجدني هُنا، ركضتُ وراء ظلّ الخرافاتِ*
لا قدح ماء, و لا عرق أخضر, كبرتْ أمنيتي و لم أكتمل....

ملاحظاتٌ تشتركُ فيها كلُّ النصوص
١-كلُّ العناوين مفردةٌ واحدةٌ ضمنَ مُعطياتِ النصِّ مُؤدية ضمنَ سياقِه و فاعلة في المضمون وعتبةٍ من عتباتِ النصِّ موحية ودالة من الدوالّ النصية
٢- اللغةُ توظفُ بشكلٍ مميزٍ يتناسبُ مع الفكرةِ ولا يحيدُ عنها بأساليبَ مختلفةٍ معنيةٍ بالمفرداتّ وترتيبها داخلَ السياق ولكنها أيضًا تمثلُ هاجسًا مقلقًا للكاتبِ فتبعثُ على التوتر السرديّ أو الشعري للقارئ نظرًا لمحاولاتِ خنقِها لصالح الفكرةِ فهي مضغوطة مُختصرة وكلها اعتمدتْ الصور المجردة
٣- الفكرةُ عامة تتناولُ عمومَ القضايا بلا خصوصية تشيرُ للحظةِ الفنيةِ بعينِها وخصوصيتِها
٤-ّالتجربةُ يحاولُ المبدعُ تقديمَ إنجازٍ لافتٍ ويسعى للكشفِ عن تجربةٍ جديدةٍ بينما الأفكار تمّ تناولها سابقًا لمراتٍ عديدة
٥- النهاياتُ مفتوحة جميعًا على كلّ الاحتمالات
٦- ُالرمزُ متحركٌ في كلّ الأحوال بلا ثباتٍ يذكر
٧-الوحدةُ الموضوعيةُ والإيجازُ وقصرُ النصّ و صغرُ الحجم هي سماتُ كلّ النصوص
٨- وحدةُ الحالة
ّتأملتُ الومضاتَ وقرأتُ لمراتٍ عديدةٍ متتاليةٍ لا أميلث لفكرةٍ تدخل القارئ فيما لمْ يردْ ذكره بالنص َكأنْ نطرح نحنُ طموحَ النصّ ونستخرجُ نحنُ مالمْ تقوله الكلماتُ لكي نشكلُ وعيًا أردنا أنْ يكون دونَ أنْ يعنيه الكاتبُ، وهذا ما يشكلُ فارقا أساسيًّا في الومضةِ الكاشفةِ لموقفٍ أو حالةٍ أو جل ما تشاءُ للقراءةِ الأوليةِ رغمَ المباشرةِ والتقريريةِ التي حملتْ الأفكارَ ولا أعني اللغة

تحياتي لكم جميعًا محاولات متميزة تقبضُ بثراءٍ على الوعيّ لتسخرجَ كنَه التفاصيل وتكشف الستار بالبوح المختزل لكونٍ من الدلالةِ، علامة فارقة بالإيحاءِ والرمز والمجاز ودهشةِ النهاياتِ وأسطرةِ الواقع \ كشف مستمر للوعيّ والتكثيفِ الدلالي والإيحاءِ الرمزي. بمفرداتٍ متقاربةٍ وبنيةٍ انزياحيةّ توظّف المشهدَ لصالحِها في كلّ الأحوال مع الإيحاءِ الفكري.

أديبُنا المبدعُ هشام النجار ومضة مباشرة التي هي عكسُ الإيحاءِ والتلميح في آداءِ اللغةِ فهي تعني بفكرةِ الخيانةِ الزوجيةِ تحديدًا ولا تنسحبُ إلى أيّ شكلٍ آخر من الخيانات، وتشيرُ أيضًا لفكرةِ تعلمِ الإنجليزية للأطفال وترمزُ بإيحاءٍ جميلٍ للعب على التناقض بينَ عشاءٍ فاخرٍ و Dinner عنوان النصِّ وقصدت كتابتها بالإنجليزيةِ هنا التي ربما كانتْ تحيلُ بلغتِها لأعمق من حروفٍ متفرقةٍ بالعربيةِ حيثُ أشارت فقط لفكرةِ التعلم دون أي إشارة أخرى فأصبح الرمزُ ثابتًا بلا حراك في هذه النقطةِ بعيدًا عن المعنى الأصليّ الذي أشارَ إليه النصّ في الخيانةِ ورغمَ أهميةِ كلّ كلمةٍ بل كلّ حرفٍ في الومضةِ المباشرةِ التي تحيلُ إلى هذه الدلالةِ تحديدًا لإبراز هذا التناقض بين عشائين ورصدها بمهارةٍ شديدةٍ لحالةٍ إنسانيةٍ شديدة الصدق.والواقعيةِ ، دونَ نهايةٍ مفاجئةٍ أوْ مُدهشةٍ بل استمرارٍ لحالةِ الفقدِ فقد التواصل\ فقد الاسرةِ\ فقد العشاءِ \ رغمَ ذلك ...فهل تركتْ ما يسمى بوحدةِ الانطباع بامتداداتِ المعنى وتداعياتِ الدلالةِ أما أنها بقتْ مفتوحة على احتمالاتِ التأويل؟ ، التصقت هنا بالعنوان والنهايةِ وتركتُ الخيانة تمامًا التي أشارت إليها كلمةٌ واحدةٌ هي عشيقته فأصبحتْ الومضةُ تشيرُ إلى العشيقةِ في جانبٍ آخر الذي يمثلُ الخيانة وتشيرُ أيضًا إلى العشاءِ الفاخر وبالضرورةِ النقيض الموحي به من عشاءٍ غيرَ فاخرٍ والإنجليزية أيضًا ...فهل ترى معي عددَ المقاصد التي أحالتْ إليها خاصة وهو برسم صورةِ الزوجةِ التي تصبُّ اهتمامها بأولادِها تاركةً أمر الرجل أصلًا وقد تعاطفتْ مع موقفِ الرجل وليس الزوجة -على عكس المتوقع لأن الصورة التصويرية التي قصدها الكاتبُ بفكرةٍ معصوبة الرأس تحديدًا كانتْ لإبراز الموقفِ الحياتي من الحياةِ الزوجيةِ رغمَ ما توحي به عشيقة من دلالةٍ .. بقتْ فكرة تعلم الإنجليزيةِ خارجَ هذا السياق لأن الفكرة لا تدعمُها بينما أراها مُتعمدة خاصة أن العنوانَ كان بها مُعربة... فهي بالضرورةِ لابد أن يشارُ إليها . هكذا يا صديقي العزيز ... كانتْ الإحالاتُ مُتعددةً إلى أكثر من وعي ومن تراكمِ دلالي ما بينَ عناصرَ عديدةٍ(الإنجليزية - الخيانة - إهمال الزوجةِ- خيانة الزوج - العشاء) لأني*أتصورُ أنكَ كاتبٌ ماهرٌ وموهوبٌ قصدت التحليلَ العميقَ للنصِّ وقصدت أيضًا أن نبني فهمًا مشتركًا ومباشرًا، هل نلاحظُ اعتمادَ هذه الومضةِ على تقديمِ الفكرةِ بلغةٍ مباشرةٍ لا لبسَ فيها، ولا نلمسُ فيها أي عملٍ دلالي، بقصديةٍ متعمدةٍ من الكاتبِ أو أية علاقةٍ متوترةٍ بين المفرداتِ بالمعنى الأحادي للمفردةِ أي لا تعطي أكثرَ من معنى واحد، بينما تواترت الأفكارُ والمقاصدُ والإحالات إلى أكثر من مقصدٍ ودلالةٍ وثراءٍ حقيقي للأبعادِ الفكريةِ الرموز المتعددة والإحالات

آمال المصري (وهم)

وعِنْدَ مُفْتَرَقِ الطَّرِيقِ رَأَيْتُهُ نَاظِرًا لِلأُفُقِ الْبَعِيدِ ..
هَمَمْتُ أَتَحَسَّسُ مِنْهُ الحَنِين
فَوَجَدْتَنِي أَنْعِي ظِلَّهُ الْمُمَدَّد فَوْقَ السَّرَاب !

طريقٌ طويلٌ من الوهم وصولًا للحقيقيةِ بوعي في محاولةٍ للأكتشافِ ما بينَ الوهم وهو تشوُّه الحواس (بمعنى الشكّ أو الظنّ) في مقابل الواقع المدركِ من الانتباه إنْتَبَهَ ،أو تَذَكَّرَ) ويبدو هذا الوصول كانَ بنهايةِ الظلّ الذي تمددَ فوقَ سرابٍ) كي يظل النقيض حتى على مستوى الخيالِ ما بين الإمعان في الشدةِ بينَ (مفترق وطريق والنظر والتحسس والنعي)على ما بهم من شدةٍ وتماسك ويقظةٍ بمفرداتٍ تحملُ سمة شديدة الواقعيةِ وما بين (الأفق - الحنين - الظلّ - السرابِ) بما تحملُ من إيحاءاتٍ على النقيض تمامًا بهذه اللغة الشعرية الباسقة التي عمدت فيها على إبراز هذا التناقض بطريقةٍ فائقةٍ وتدفق شعوريٍّ ساطع، يمزجُ بين الماديّ والمعنويّ بانزياحِها، فالكلام الطبيعيّ منطقي، أما الكلام المجازي فهو انزياحٌ نحو اللامنطقيّ ليكشف بذلك كونَ الدلالةِ ويحيلُ المادي الملموس إلى محسوسٍ معنويّ والعكس وأفعال للقصِّ مُتعمدة (رأيته ناظرًا - هممتُ - أتحسسُ- وُجدتني أنعي) وصولًا للمعنى المجازي الذي تحققه الصورُ بموقفها الانزياحيّ من الفعل وتصبح اللغة أداة رئيسية للمعني والدلالة ، وقد شكل النص بهذا المنطق فكرته وفرق بين الوهم وصولا للواقع واكتشافا له ولحقيقة الظل في رحلةِ البحثِ الشاقةِ المكتشفةِ مع التعددِ المكانيّ بين الطريق - الأفق - الممددِ) وكلها تشيرُ للمكان حتى ظرف المكان(فوقَ) فالتعدد المكانيّ هنا إشارةٌ بليغةٌ للفقدِ وإشارةٌ سحرية للبحثِ والاكتشافِ لهذا الوهم داخلَ بنيةٍ شفافةٍ تتألفُ مع الشخصيةِ وتمتزج معها لتمزج بينَ العام والخاص لكي تتوازى مع معطيتِها ومن حقيقةِ أزماتِها الروحية واختناقِها ووجعِها الخفي الذي يسكنُ الحروفَ ويسكنُ الأحداثَ داخلَ النصّ الثري بما يكفي حدَّ الحزن عالم مكتملُ البناءِ والمعالم يسكنُ اللغة الهادئة المحببة للنفس تشيعُ في النصّ ألقَ الحضور في ترتيبها وتنسيقِها وسياقاتِها المختلفة لتعمقَ اللحظاتِ وتجسد المشهدَ كلوحةٍ معبرةٍ ولكنها رغمَ ذلك بقتْ خارجَ طموحِها الكونيّ في توليدِ الدلالةِ بإقصاءِ الأداءِ بهدفِ التكثيفِ الشديدِ، خروجًا إلى منعطفِ الشعرية ، فالومضةُ بلغتِها هي الكلام المقصود في ذاتِه أي هي لغة فنية ليستْ مجرد وسيلةٍ للتواصل، وتوصيل المعنى فهي تتسمُ بالتركيز والتكثيفِ، لأنّ الومضة تعني لغويًا السرعة واللمعان وهو جانب الشعريّة فيها ولكنها لا تتجاوز ذلك الشعور الكليّ العام ولا تزيدُه عمقًا فيظلُّ الواقعُ مجردَ مثير للمشاعر دونَ إلحاح على تفصيلاتِه ودلالاتِه المباشرةِ واكتشافٍ للوهم المفضى إليه النص من البداية فصارتْ النهايةُ متوقعةً بشكلٍ طبيعي

لطفي العبيدي (لم أكتمل)

كم مرّةٍ صحوتُ و لم أجدني هنا، ركضتُ وراء ظلّ الخرافاتِ
لا قدح ماءٍ , و لا عرق أخضر, كبرتْ أمنيتي و لم أكتمل....
من التساؤل المدهش والاستنكار وصولًا إلى الواقع نقلة مباشرة للفقدِ أيضًا فقد الذاتِ بجملةٍ قصصيةً استهلتْ البدءَ مع تساؤلِها المثير القابض على اللحظةِ كم مرة صحوت ولم أجدني هنا) تحملُ طاقة شعرية قادرةً على إزاحةِ مستوياتِ التعبير إلى عمق دلاليّ خاطفٍ وسريع تعملُ عناصره
على تشكيلِ مشهدٍ شعريّ تالي وتوقع لفعلٍ مدهشٍ، مُهتمًا برسمِ صورةِ النقص\ الذاتِ الحيةِ والنابضةِ التي تبحثُ عنْ هذا المكتمل هنا أو هناك في المكان أيضًا إضاءةٌ سريعة للحظةِ المكانية المكتفيةِ بذاتِها المستغنية عن التفاصيل التي تفسرُها أو تبعدُها عن هدفِها. وراء الظلّ أيضًا الخرافة أو الحقيقية بحث مستمر مسكون بإبراز التناقض وتبقى في مواجهةٍ مُستمرةٍ مع الفعل الإنسانيّ وعند هذا المستوى تحديدًا، تصنعُ الشعريةُ موجاتٍ متتاليةً من الدفق الشعوريّ، مرتبطة بالعنوان الاكتمالُ - مساحات مضيئة عبرَ تشكيلٍ شعريّ اللغةِ أيضًا يحاولُ كشفَ الأعماق الدلاليةِ . في حين تشير الذات بلغةٍ حسيسةٍ إلى موقفِها من الوجود \ الذاتِ المترقبة للحظاتِ الممكنةِ للتحقق وتحقيق الحلم أيضًا عن الفقدِ نحكي، تكررت الحالةُ السابقةُ من العودةِ للبدءِ مع تكرار لم أكتمل في نهايةِ النص مشحونة بالخيال والموسيقى لكنه مختلف عنه في الحدثِ وعنصر الفعل .

النـــادل

عدلي بلال

(يالله يا إمي هلا بتتاخر على شغلك ، صارت الدنيا مسا ، عملتلك قهوة ، وحطيتلك اياها جنبك ، انتا ناسي يا إمي إنك نادل محـــترف .. مش هيك بيحكي لك المدير تبعكم ؟ قوم يا إمي الله يرضى عليك)

يستل رأسه من تحت الوسادة في كسلٍ ، ويسترق النظر في تثاقلٍ إلى الساعة المعلقة على حائط غرفته ،ويبتسم في سخريةٍ حـــين يتعثر بصره في حسرةٍ ببروازٍ لشهادة هندسةٍ ، تشير إلى أنه أنهى دراسته بتفوقٍ قبل سنواتٍ خمس .

يجلس على طرف السرير ، ويشعل سيجارته ، ويحك رأسه في فوضويةٍ ، ويتمتم بعباراتٍ ساخطةٍ على الدنيا بأسرها .

الساعة تقترب من السادسة ، وحافلة الموظفين تنتظره منذ دقائقٍ عشر ، فيقبل رأس أمه ، ودعواتها تلاحقه كعادتها كل مساء ..

يغلق باب الحافلة لحظة وصوله المطعم ، ويحث الخطا إلى الداخل – كعادته – في همةٍ وعزيمة .

بيد أن يد (عاصم) – زميله في العمل – تخطّفته لحظة ولوجه المطعم ، واتخذا من جانب المطعم مكاناً قصياً ..

(كمان شوي راح يجي واحد مهم ، ومعه بنته ، هيك حكى المدير ، وبـــده اياك انتا تشـــرف عليهم ..الله يعينك، مهو الحـــق عليك ، يعني سرعتك ودقتك السبب .. خد على راسك)

يتجه إلى صالة المطعم ، ويعيد فحص ترتيبها بعينيه ، ويتأكد من نظافة المرايا المنتشرة بطريقة هندسية في زوايا الصالة ، ويعاجله المدير بابتسامة الثقة في خبرته بالتعامل مع الشخصيات الهامة .

رجلٌ تتجسد فيه البرجوازية ، وبدلته الرمادية ورأسه الخالي من الشعر إلاّ قليلاً ، يتأبط فتاة عشرينية ، زادها فستانها الأرجواني وانسدال شعرها على كتفيها جمالاً وأناقةً ، يستقبلهما المدير بترحابٍ مبالغٍ فيه على الباب ، ويرمق (حسان) أن تقدم إلى هنا ، ففعل .

طاولةٌ مستديرةٌ ، وشمعة قد توسطتها ، وعازفٌ للبيانو وقف وانحنى في لباقةٍ لهما ، وبحركةٍ تنم عن خبرةٍ ، سحب (حسان) الكرســـي للعشرينية ..

– تفضلي .

ليعيد الكرة نفسها مع البرجوازي ، ويقدم لهما قائمة المطعم ، ويرجع للخلف خطواتٍ ثلاث .

النظر إلى عينيها يحتاج إلى شجاعة محاربٍ خاض غمار حربٍ دونما استعداد ، وأحلام اليقظة التي ما انفكت والدته تعاتبـــه عليها ، تطفو إلى عينيه ووجهها الملائكي ..

يتهامسان ، يبتسمان ، يقهقهان ، ولا يدري عن الأمر سبباً ، ويتقدم إلى الطاولة مرةً أخرى في لباقةٍ وإنصات .

– عصير فريش – و أشار إليها بيده في تحببٍ – و بيرة باردة لي ، ومشاوي .. بسرعة لو سمحت .

– حاضر

ثم إنه تناول من يده قائمة الطعامِ دون أن ينبسّ ببنت شفة ، واكتفى بابتسامته المعهودة ..

الوقوف في هذه الزاوية يتيح للنادلين مراقبة الجميع من خلال المرايا دون أن يلاحظهم أحد ، وهو لا يزال يراقـــب حـــركاتها من خلال هذه المرايا ، و (عاصم) منهمكٌ في تحضير الطلبات ..

(شو رأيك تنسى اللي بتفكر فيه يا حسان ، ياعمي هدول ناس ما بيعرفوا بإن اللي زينا عايشين .. أصحى)

اول الطلب من يده ، وتقدم نحو الطاولة بهدوءٍ ، ثم إنه وبحركاتٍ استعراضيةٍ ، فرش الطلبات على

- شكراً

- عفواً ..

يرجع إلى زاويته ، ويجهل سر تعلقه بابتسامتها ، ويشعر للحظاتٍ بأنها تبحث بعينيها عنه ، أو هكذا خُيلَ إليه .

(يا عمي والله ما راح يصير شي ، صدقني .. بالكتير راح يعطيك أبوها بقشيش منيح)

يصر في نفسه أن يتجرأ للمرة الاولى في حياته ، ويراقب حركاتها من بعيدٍ في افتتانٍ جلي ، وعقارب الساعة تجري دون أن يجد طريقةً لمحادثتها ..

يشير بيده لـــ (حسان) ، فيومئُ برأسه ويضع الفاتورة في حافظةٍ جلديةٍ أنيقة ، ويتقــدم نحــوهما ، والأفكار في رأســه تتسابق ..

- تفضل يا سيدي

يتناول البرجوازي الحافظة ويدس بداخلها فئة نقودٍ ذات صفرين يسبقها خمسة .

- بدك شي تاني بابا ؟

تكتفي بابتسامةٍ ، وترفع رأسها إلى النادلِ ، وتطلب منه ورقةً وقلم .

يتناول الحافظة ، ويسرع إلى (عاصمٍ)

- بدي ورقة وقلم بسرعة ، صدقني غير تعطيني رقمها ، متاكد شفت بعيونها حكي كتير .. بسرعة يا رجل

- امسك .. خليك بوهمك

- خليك بحالك انتا

ولمــّا همــّا بالإنصراف ، رافق مدير المطعمِ هذا البرجوازي ، ينشــد لديه الرضا عن المكان والطعام .. وبــجوار الطاولة يقف ، ويمد له يدها بما طلبت ..

- تفضلي

- شكراً .. شو اسمك انتا ؟

- حسان

يبتعد عن الطاولة قليلاً ويتظاهر بالانشغال بأدوات الطاولة ، تاركاً إياها تدون ملاحظةً أو رقماً ، ليس يدري.

يشير لها والدها بيده ، فتحمل حقيبتها وتدس الورقة بداخلها ، وتضع القلم على الطاولة وتمضي ..ونظرات (عاصم) تراقبه في المرآةِ في حسرةٍ عليه ، وهو ينحسر ، ويرتب أدوات الطعام على الطاولة دونما تركيز .

تتأبط يد والدها ، وتُسر إلى والدها ببضع كلماتٍ ، فيسبقها إلى الخارجِ ، ويتركها تحادث مدير الصالة في ود ورضا ..

(يا حسان .. تعال لو سمحت ، الأنسة بدها اياك ..) وينصرف المدير في أدب ..

يشعر بأن السماء استجابت لدعواته أخيراً ، ويتقدم نحوها في ابتسامٍ ، وعيناه لا تفارق عينيها أبداً .

(المدير حكى لي عنك إنك ماشاء الله عليك ، احسن واحد هون)

تمد يدها في باطن حقيبتها ، وتخرج ورقةً نقدية ، تشبه التي رآها في الحافظة الجلدية إلاّ صفراً ، وتدسها في يده .. وتغيب عن العيون في لحظات .

يقلب الورقة النقدية باطنها وظاهرها ، وينظر إلى (عاصم) من خلال المرآةِ ، ويقفل راجعاً نحوه ، ويدسها في يده ، ويخلع إزار النادل في هدوءٍ .. وينصرف حتى يبتلعه الظلام .

كن لي فدا

عبد الحليم منصور الفقيه

إكسِر جدار الليل ..
كُن لِـــدَمـــي هُدى
وانثر قوافِيَــك المُضـــيـــئةَ في المدى
أمسك معي المجداف
ولتقطع معي هذا السكوت المـــســـتـــكـــين الأسودا
يا شـــــعـــــر
إن الحُـــزنَ بـــحـــرٌ مزبدٌ
فادخل معي البحرَ اللجوجَ المُزبدا

**

إنّي فتىً -يا شعرُ- قد صال الأسى فـــي قـــلـــبِـــهِ
والـــفـــقـــرُ فـــيـــهِ عَربدا
فتىً احتمت فيه الرؤى من بعضها
وتَـــسابقَت فيـــه الحـــــــياةُ مع الردى

***

.. واذكُر لَـــهُ وطـــنًا يُعادي نفسَهُ بِـــشَجاعةٍ ؛
حتى تُسالِمَهُ العِدى
اذكُـــر لَـــهُ شـــعـــبًـــا يُـــعـــــــــانـــي
جَـــهـــلَـــهُ
يشكي سُدى
يحكي سُدى
يبكي سُـــدى
واذكر لهُ
واذكر لهُ
واذكر لهُ ...

واذكر لهُ جيشًا تُـــحاصِرهُ المُدى

****

زَوّجْ يراعَك بالدفاترِ
وانتظر نورَ المِـــدادِ الـــبِكرَ
حتى يُولدا
كن لـــــلحقيقة منبـــــعًا
كن لـــلمحبّةِ مرتـــــــعًا
كن لـــلصداقةِ مُنتدى
كن لي أبًا وأخًا
وكن لي موطنًا فـــيه أمووتُ
لَكي أُلاقـــي مولِدا
كن لي ضمـــــيرًا مستطـــــيـــرًا نورُهُ
كن لي فمًا
كن لي دمًا
كن لي يَـــدا
كن لي فتاةً لا تُـــــطـــــالُ
فإنّني أحتاااج أن أشـــقى وأن أتنهّدا
كن لي يقينًا يقمعُ الشكَّ الذي يبدو بأرض
عَـــقـــيـــدتي مُتمرِّدا
كُن طاعتي للهِ ..
إيمـــاني بـــهِ
كُن دَمـــعـــةً قُـــــدُســـيّـــةً وتهجُّدا
.. كن لي فِدا

شقائقُ النعمان

أ. مصطفى حمزة

الدمُ اللزجُ الساخن يخرج من خاصرته بـــغزارة.. يســـيل لذيذاً .. يُخرج معه كُلّ الظلم والقـــهر والألم..
الأصوات حـــوله "عراضة " ســـــمعها ليلة زفافه إلى سُعاد .. وأزيز الرصاص الذي يملأ فضاءه الغائم
زغاريدُ ملأت بيته ليلة وُلِدَ عُمَر ..
خطفوه من يديه ورجليه ، وجَرَوْا به بعيداً عن نيران القانصين ..
" قل لا إله إلا الله تشهّدْ " ..
لامسَ بشفتيه الداميتين أذنَ وحيده الطريّة : " أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محـــمداً رســـولُ الله " ..
وبينما كان يُسلم الروحَ إلى الطير الخُضر كانت عيناه الزائغتان تتابعان من رأسه المتدلّي إلى الخلف دمه
المنسكبَ على طول الطريق .. يتحوّل إلى شقائق النعمان .

منزل العريس

د. مازن لبابيدي

أخيرًا وبَعدَ سَنواتٍ مِنَ الصِّراعِ المريرِ لَمَعتْ عَيناهُ وارتسَمَتْ على ثَغرِهِ ابتســـــامةُ رضًا ومَلأَتْ صَدرَهُ
نشوةٌ غامرةٌ وهو يُحلِّقُ عاليًا في فضاءٍ رحْبٍ حَيثُ أَخذتْ الأشياءُ تصْغُرُ شيئًا فشيئًا .
أَخبرَ أصحابَهُ المُقَرَّبينَ أنَّ عُرسَهُ غدًا إنْ شاءَ اللهُ وأنَّهُم جميعًا مدْعوونَ إلى الزِّفاف .
اغتسلَتْ ابتسامتُها بدمعٍ مُنهمِرٍ ولم تكُنْ تَرى سِوى وجهَهُ المَرحَ ولا تسمعُ ســـوى كلماتِه العذبـــةَ وهُو
يُودِّعُها ويطلبُ رضاها ، رُغْمَ أنَّها كانت تراقِبُ معَ بَقيةِ العائِلةِ مَراسِمَ هَدْمِ منزلِهِم بالجَّرافاتِ الغاصِبَة .

البَخْرُ (رائحة الفم الكريهة)

stomatodysodia-halitosis

د. ضياء الدين الجماس

الأسباب:

١ – تكاثر جراثيم الفم، وتعفن فضلات الطعام بها. بسبب نخور الأسنان وقلحها، والتعويضات السنية الرديئة .

٢ – جفاف الفم لأسباب عامة (كالداء السكري أو عدم شرب الماء الكافي...)

٣ – التهابا ت تجويف الفم والجيوب الأنفية والتهابات الجهاز التنفسي.

٤ – ممارسة بعض العادات الاجتماعية الضارة كالتدخين ومعاقرة الكحول...

٥ – الأمراض الباطنة كفشل الكبد والكلية وبعض الأمراض الوراثية ...

العلاج :

١ – البحث عن السبب ومعالجته. وهذا يستدعي زيارة طبيب الأسنان والطبيب العام لكشف الأمراض الباطنة وتدبيرها. وإليكم النصائم العامة الإضافية :

٢ – التسوك بالمسواك أو بفرشاة الأسنان جيداً ، وفضل السواك كبير ففيه النظافة والطهارة الفموية لما فيه من مواد مطهرة ومنكهة، وفيه اتباع السنة النبوية. ولا تنس تنظيف اللسان به أو بالفرشاة بلطف. واستعمال خيط الأسنان لتخليلها ولو بالخلَّة (إخراج النفايات من بين الأسنان).

٣ – ترك العادات الضارة كالتدخين ومعاقرة الكحول ومص بعض المواد الضارة..

٤ – غسول الفم بالمطهرات الطبية (تحتوي على الكلور هكسيدين وغيره) وتبقى حلاً مؤقتاً، لا يغني عن كشف السبب ومعالجته.

٥ – تجنب الإفراط بالتوابل التي تزيد من حموضة المعدة وقلس الطعام. وتنظيم وجبات الطعام، لأهمية الانتظام بنظافة الفم. ومن هنا تأتي أهمية تنظيف الأسنان المستمرة بالمسواك الذي يمكن حمله ، ومن السنة التسوك به قبل كل صلاة.

٦ – حافظ على صلاة الفجر لأنها تستدعي نظافة الفم بعد الاستيقاظ من النوم.

٧ – مضغ اللبان بالنعنع أو القرفة الخالي من السكر.

٨ – معالجة التهابات الفم الموضعية البسيطة بمص مطهرات الفم المنكهة.

٩ – شرب الماء الكافي لسد حاجة الجسم ومنع جفافه.

١٠ – اجتناب الوسواس من رائحة الفم ، ولا تعتبر نفسك مصاباً بالبخر إذا لم تسمع النصح من أقرب الناس إليك.

١١ – المداومة على ذكر الله تعالى وتسبيحه لما فيها من التذكير بالمنعم سبحانه وتعالى وترطيب اللسان به، وفيه طهرة الباطن والظاهر.

قالوا وأعجبني

صناعة عقل واحدٍ، خير من إثارة ألف عاطفة، العقل يثبت والعاطفة تموت، وثابت واحد خير من ألفِ منتكس

الشيخ عبدالعزيز الطريفي

إذا مَدك الله بالنّعم وأنت على معاصيه فاعلم بأنك مستدرج، وإذا سترك فلم يفضحك فاعلم أنهُ أراد منك الإسراع في العودة إليه .

مصطفى السباعي

القشة فى البحر يحركها التيار والغصن على الشجرة تحركه الريح والإنسان وحده هو الذى تحركه الإراده ..

مصطفى محمود

النجاح ليس محطة الوصول ، بل قد يكون بداية سفر ..

ابراهيم الفقي

القراءة ليست من الكماليات أو شيء للرفاهية بل هي فريضة إسلامية،ألم تسمع قوله تعالى "إقرأ" هذا أمر

عباس محمود العقاد

مهما خرجنا من الحب كهولا حكماء، فإننا لا نعود إليه مرةً أخرى إلا أطفالا مغرورين ..

محمد حسن علوان

ليس الكمال الأخلاقي الذي يبلغه المرء هو الذي يهمنا، بل الطريقة التي يبلغه بها ..

ليو تولستوي

العقل الراضي أكبر نعمة يمكن للمرء أن يتمتع بها في هذا العالم ..

جوزيف أديسون

ليس هناك وقاحة أكبر من أن تقاطع آخر أثناء حديثه ..

جون لوك

لا تَنَم وغيرك يتكلم، ولا تجلس وغيرك واقف، ولا تتكلم في موقف يستدعي الصمت ..

جورج واشنطن

إذا كنت تبغض شيئاً فحاول أن تغيّره، فإن لم تستطع، فغيّر طريقة تفكيرك فيه ..

ماري إنجلبرايت

كاريكاتير

بريشة الفنان :
رشاد السامعي

مجلة الواحة الثقافية

تصدر عن

رابطة الواحة الثقافية

Http://www.rabitat-alwaha.net/moltaqa